مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

اسم المقال: الرأسمال الثقافي والاجتماعي وانعكاسه على العمل الأدبي للأدبية السعودية
اسم الكاتب: انتصار سعود الخثلان، عفاف محسن الأنسي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/9082
تاريخ الاسترداد: 2026/04/11 06:51 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

جامعة الشارقة
UNIVERSITY OF SHARJAH

مجلة جامعة الشارقة

مجلة علمية محكمة

للعلوم الإنسانية والاجتماعية

عدد A

المجلد 17، العدد 2
ربيع الثاني 1442 هـ / ديسمبر 2020م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 1996-2339

ديسمبر 2020م **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية** المجلد 17 العدد 2 (A)
https//:doi.org/10.36394/jhss/17/2A/5

الرأسمال الثقافي والاجتماعي وانعكاسه على العمل الأدبي للأديبة السعودية

انتصار سعود الخثلان[1]

عفاف محسن الأنسي[2]

تاريخ الاستلام: 17-05-2019 **تاريخ القبول: 28-10-2019**

ملخص البحث:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور رأس المال الثقافي في تكوين مهارات معرفية ولغوية خاصة تستفيد مهنا الأديبة السعودية، ودور رأس المال الاجتماعي في تحقيق منافع للأديبة في عملها الأدبي، باستخدام المنهج الكيفي، عن طريق إجراء مقابلات مُتعمّقة مع إحدى عشرة أديبة سعودية مُتخصّصة في العمل الأدبي. وقد توصّلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج، أبرزها: أن غالبية الأديبات قد استفدن من رأسمالهن الثقافي، سواء المُتجسّد من خلال التنشئة الأسرية، وتنمية حس المعرفة، وتقدير الكتب والمكتبة، أو رأس المال الثقافي الموضوعي من خلال وجود هذه الكتب والمراجع. كما أن شغف الأديبة بالقراءة وتعلّم ما هو جديد؛ يعدُّ من أكبر مصادر رأسمالهن الثقافي، حيث اتفقت جميع الأديبات (أفراد العينة) على ذلك، وأن الحصول على المعلومات المُتعلّقة بالجانب الأدبي كانت أحد موارد رأس المال الاجتماعي لدى بعض الأديبات، كما أن غالبية الأديبات ذكرن أن رأس المال الاجتماعي لم يُفدهن في ظهورهن الأدبي وانتشارهن؛ لكن بعضهن أشرن إلى أنه له دور من خلال التزكية أو العلاقات مع الإعلام.

الكلمات الدالة: الأديبة السعودية، رأس المال الثقافي، رأس المال الاجتماعي، العمل الأدبي.

(1) كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (الرياض - المملكة العربية السعودية)
entesar.saud1@gmail.com

(2) كلية الآداب - جامعة الملك سعود (الرياض - المملكة العربية السعودية)

أولاً – مقدمة الدراسة:

مفهوم راس المال الثقافي والاجتماعي من المفاهيم التي برزت مؤخراً، وتناولتها الدراسات من خلال علاقتها بمتغيرات عديدة كالعلاقة بين راس المال الثقافي والطبقة الاجتماعية للوالدين، والعلاقة بين رأس المال الاجتماعي والتنمية، ورأس المال الاجتماعي والحصول على العمل، وغيرها من المتغيرات المرتبطة بهذين المفهومين.

شدّد مفهوم رأس المال الثقافي على دور الأسرة، والطبقة الاجتماعية، والمؤسسات التعليمية في اكتساب المهارات والقدرات.ولا يأتي هذا الاكتساب دفعة واحدة، إنما بالتدريج وبشكل تراكمي عبر مراحل عمرية يمرّ بها الفرد منذ طفولته من خلال التنشئة الأسرية، وبعد ذلك من خلال المؤسسات التعليمية.كما أن للجهود الشخصية دورًا كبيرًا في اكتساب المهارات والمعارف الثقافية؛ لذلك يُشير بورديو إلى أن أفضل مقياس لرأس المال الثقافي؛ يتمثّل في كمية الوقت المُخصّص من قِبل الوالدين للحصول عليه، وتخصيص وقت لتعليم الأبناء، أو الوقت المُستثمر في الدراسة والقراءة والاطلاع.أما مفهوم رأس المال الاجتماعي فقد ركز على العلاقات الاجتماعية والموارد المتحققة منها، وما تتضمنه هذه العلاقات الاجتماعية من قيم ثقافية كالثقة والتعاون، وتتطلب هذه العلاقات – حسب ما يذكر بورديو – وقتًا وجهدًا لبنائها؛ حتى تحقق مردود لمن يمتلكها.وقد تمت دراسة هذا المفهوم على مستوى الأفراد من حيث معرفه ما يحققه رأس المال الاجتماعي لمن يمتلكه وكيف يتكون وكيفية قياسه، وأيضًا تمت دراسته على مستوى المجتمع ولكن بشكل مغاير عن طريقه دراسته مع الأفراد؛ فالدراسة على مستوى المجتمع تهدف إلى معرفه دوره في نمو وتقدم المجتمع من خلال التركيز على الأعمال التطوعية وعضوية الأفراد في مؤسسات المجتمع المدني والثقة والترابط بينهم.

يُعد العمل الأدبي من الأعمال المرتبطة والمتأثرة برأس المال الثقافي والاجتماعي، ويتمثل الرأسمال الثقافي كما وضحه عالم الاجتماع الفرنسي بورديو فيما تمتلكه المرأة من رصيد ثقافي يُسهم في نجاحها في المجال الأدبي.ويتكون هذا الرصيد من خلال التعليم، ومقدار ما تملكه أسرة الأدبية من مكتبة منزلية، وممارسات ثقافية نشأت عليها ألأديبة في أسرتها مثل تشجيع والديها على حضورها الأُمسيات الثقافية،

والمشاركة في الندوات الأدبية، وزيارة المتاحف والمسارح.أما رأس المال الاجتماعي فهو العلاقات الاجتماعية التي كونتها الأديبة واستفادت منها للارتقاء في مجالها الأدبي.

لذلك تأتي هذه الدراسة لمعرفة علاقة رأس المال الثقافي والاجتماعي بالعمل الأدبي لدى الأديبات السعوديات؛ حيث يُعدّ رأس المال الثقافي والاجتماعي من المواضيع الحديثة التي لم يتم التطرّق إليها بشكل كافٍ في المجتمع السعودي، وبالأخص في علاقته بالأدب؛ لذا تركّز الدراسة على علاقته بظهور الأديبات السعوديات وانتشارهن.

ثانياً – مشكلة الدراسة:

يدعم رأس المال الثقافي الأديبات من خلال إثرائهن ثقافيًّا منذ الصغر، حيث يشير (Helmut) إلى أن التصرفات والعادات القائمة منذ أمد بعيد في عملية التنشئة الاجتماعية، وتراكم الأشياء الثقافية القيمة مثل: اللوحات، والمؤهلات التعليمية الرسمية، والتدريب؛ قد يكسب الكُتّاب أذواقًا وأنماطًا مُتميّزة عن الآخرين (Helmut et al: 1995, 862).

وبجانب رأس المال الثقافي فهناك رأس المال الاجتماعي، الذي يتشكّل في العلاقات الاجتماعية وما تحويه من قيم كالثقة والتعاون، وما تُحقّقه للأفراد من منافع مادية أو معنوية. وقد تناولت عدد من الدراسات دور رأس المال الاجتماعي في المجتمع؛ حيث بينت دراسة (Granberry & Torres, 2017) أنه يؤدي دورًا في تعزيز قدرة النساء البورتوريكيات على الحصول على الموارد المادية من خلال المشاركة في الشبكات والهياكل الاجتماعية. وأوضحت دراسة (Flores, 2006) أن من الموارد التي تحقّقت للنساء المهاجرات من خلال رأس المال الاجتماعي: التكافل والتعاون، والدعم الوجداني.ويُسهم رأس المال الاجتماعي في دعم الأديبات من خلال ما تحقّقه لهن علاقاتهن الاجتماعية من منافع في مجالهن الأدبي.وتتنوّع هذه المنافع ما بين دعم معنوي، وتبادل للمعلومات المُتعلّقة بالجانب الأدبي، والعلاقات مع النقُاد والكُتّاب والإعلاميين التي تساعد على ظهورهن وانتشارهن على الساحة الأدبية.

وفي المجتمع السعودي ظهر العديد من الأديبات السعوديات اللاتي ساهمن في إثراء النهضة الأدبية السعودية، وقد ازداد عددهن مؤخراً بشكلٍ لافت، ويثير هذ الانتشار تساؤل بحثي عن البيئة الاجتماعية والثقافية التي تحتضن هؤلاء الأديبات وعما إذا كان امتلاكهن لرأس مال ثقافي – اجتماعي قد أسهم في نجاحهن في المجال الادبي وانتشارهن.

ثالثاً – أهمية الدراسة:

تبرز الأهمية النظرية للدراسة في أنها تحاول الكشف عن البيئة الاجتماعية والثقافية التي تحتضن الأدبيات، وما إذا كان الإبداع الأدبي محصورًا في فئات اجتماعية وثقافية معينة، وإمكانية ظهور الإبداع الأدبي في بيئة فقيرة أدبيًّا واجتماعيًّا، الذي قد يُسهم في إثراء الجانب النظري في علم اجتماع الأدب، وهو ميدان لا يزال في طور النشأة والتكوين في علم الاجتماع.

وتُقدّم هذه الدراسة إضافة علمية؛ حيث إنه – على حد علم الباحثتين – لا توجد أي دراسة عربية تناولت العلاقة بين رأس المال الثقافي والاجتماعي والعمل الأدبي لدى الأدبيات.

وتطبيقيًّا تتوصّل الدراسة إلى العديد من النتائج، التي يمكن أن يُوضع لها التوصيات المناسبة وآليات التطبيق؛ لدعم المواهب الأدبية الناشئة في المدارس والجامعات.

رابعاً – أهداف الدراسة:

1. معرفة دور رأس المال الثقافي في تكوين مهارات معرفية ولغوية لدى الأدبيات السعوديات.
2. الكشف عما يُحقّقه رأس المال الاجتماعي للأدبيات السعوديات من منافع؛ للارتقاء بعملهن الأدبي.

خامساً – تساؤلات الدراسة:

1. ما دور رأس المال الثقافي في تكوين مهارات معرفية ولغوية لدى الأدبيات السعوديات.
2. ما دور رأس المال الاجتماعي في تحقيق منافع للأدبيات السعوديات؛ للارتقاء بعملهن الأدبي.

سادساً – مفاهيم الدراسة:

1. تعريف رأس المال الثقافي:

تناول بورديو المصطلح لأول مرة، وهو عنده يشير إلى «الرموز، والأفكار، والأذواق والتفضيلات التي يمكن استعمالها على نحو استراتيجي كموارد في العمل الاجتماعي»(سكوت

ومارشال، 2011: 172) ويرى بورديو أن رأس المال الثقافي يوجد في ثلاثة أشكال: في الحالة المجسّدة: أي في شكل تصرّفات طويلة الأمد للعقل والجسم.وفي الحالة الموضوعية، في شكل السلع الثقافية (الصور، والكتب، والقواميس، والأدوات، والآلات...إلخ) ؛ وفي الدولة المؤسسية، وهو الشكل الذي يظهر في حالة المؤهلات التعليمية (Bourdieu : 17 ,1986).

ويُعرّف إجرائيًّا بأنه: المنافع التي تحقّقت للأديبة السعودية في مجالها الأدبي، من خلال الخبرات الثقافية الأدبية التي اكتسبتها، سواء من أسرتها عبر التنشئة الأسرية، وتنمية حس المعرفة، وتقدير الكتب والمكتبة؛ أو من خلال وجود هذه الكتب والمراجع، والاشتراك في المجلات العلمية والأدبية؛ أو من خلال السفر وزيارة المعالم الثقافية؛ أو من خلال التعليم المدرسي أو الإضافي، وحضور الندوات والمؤتمرات الثقافية.وقد تم جمع البيانات المتعلقة بالأديبة السعودية في الفترة من 27 / 7 / 2018م إلى 13 / 8 / 2018م.

2. تعريف رأس المال الاجتماعي:

يُعرّف بورديو رأس المال الاجتماع بأنه: إجمالي الموارد التي يحصل عليها الشخص عن طريق امتلاكه لشبكة دائمة من العلاقات المؤسسية والمتضمنة التقدير المتبادل، أو بمعنى آخر العضوية في المجموعة التي تُقدّم لأعضائها الدعم (BOURDIEU: 1983, 1).ويُعرّفه نان لين بأنه: الموارد الكامنة في العلاقات والشبكات الاجتماعية التي يتم الوصول إليها واستخدامها من قِبل الفاعلين لتسهيل أفعالهم (Lin: 2011, 25).ويرى أبو دوح (2014: 49) أن رأس المال الاجتماعي هو» الاستثمار في العلاقات الاجتماعية التي يمتلكها الفرد، مع توقع العوائد والأرباح في ساحات السوق المختلفة، وتنتشر هذه الساحات عبر مجالات الفضاء الاجتماعي، المجال الاجتماعي، المجال السياسي، المجال الاقتصادي، المجال الثقافي..الخ».

ويُعرّف إجرائيًّا بأنه: المنافع التي تحقّقت للأديبة السعودية في مجالها الأدبي من خلال علاقاتها الاجتماعية، سواء كانت العلاقات غير رسمية مع الأسرة والأقارب والأصدقاء والجيران، أو علاقات رسمية في العمل، والعضوية في المؤسسات والأندية والجمعيات، والعلاقات في العالم الافتراضي.وقد تم جمع البيانات المتعلقة بالأديبة السعودية في الفترة من 27 / 7 / 2018م إلى 13 / 8 / 2018م.

تعريف العمل الأدبي:

يُعرّف العمل الأدبي إجرائيًّا بأنه: الاشتغال بالكتابة الأدبية – سواء كانت رواية، أو قصة، أو شعرًا، أو التأليف المسرحي – ونشر ذلك الإنتاج الأدبي.

سابعاً – الإطار النظري:

أ. رأس المال الثقافي:

قدّم بيار بورديو مفهوم الرأسمال الثقافي لأول مرة في سياق البحث، بوصفه فرضية نظرية مكّنت من تفسير التحصيل الدراسي غير المتكافئ للأطفال الناشئين في الطبقات الاجتماعية المختلفة، عن طريق ربط النجاح الأكاديمي – أي الأرباح المحددة التي يمكن للأطفال من مختلف الطبقات الحصول عليها في السوق الأكاديمية – إلى توزيع رأس المال الثقافي بين الطبقات.وتُنافي هذه الفرضية الافتراضات المُسبقة المتأصلة في وجهة النظر المنطقية، التي ترى النجاح أو الفشل الأكاديمي أثرًا للقدرات الطبيعية (Bourdieu: 1986, 17).ويرى بورديو أن رأس المال الثقافي يوجد في ثلاثة أشكال فصلها (سوارتز) بشكل أكثر تحديدًا في: الرأسمال الثقافي المتجسّد في: مجموعة من التصرّفات المزروعة، التي يتم استيعابها من قِبل الفرد من خلال التنشئة الاجتماعية، التي تُشكّل أنظمة التقدير والفهم. والرأس المال الثقافي الموضوعي، ويتمثّل في: الأشياء المادية، مثل: اللوحات التي تتطلّب رأس المال الثقافي المتجسّد لتقديرها.والرأس المال الثقافي المؤسسي، ويتمثّل في: النسق التعليمي، والمقاييس الأكاديمية.ويرى أن الفرد يكون قادرًا على الحصول على رأس مال ثقافي مؤسسي عندما يكون لديه مستويات عالية من رأس المال الثقافي المتجسّد (سوارتز، 2014: 114 - 115).

ويُشير (سكوت ومارشال) إلى أن الرأسمال الثقافي يتكوّن من «مجموعة من الثروات الرمزية»، التي يمكن تصنيفها إلى: «معارف مكتسبة» مثل: «أن تكون مثقفًا، وأن يكون لديك إتقان جيد للغة والبلاغة، وأن تكون عارفًا بالعالم الاجتماعي ورموزه»؛ وإلى «إنجازات مادية، ورأسمال في حال موضوعية»، وهي أن يرث الشخص أشياء مادية مُتعلّقة بالثقافة على سبيل المثال: «لوحات فنية، أو كتب، أو معاجم، أو أدوات، أو آلات». وأخيرًا تُصنّف إلى الحالة المؤسسية، التي تتضمّن اعتراف المجتمع عبر مؤسسات الدولة بهذا الرأسمال ومكافأته عبر ألقاب علمية أو وظيفية (سكوت ومارشال، 2011: 172).

وتُشير (Silva) – اعتمادًا على تعريف بياربورديو – إلى مفهوم رأس المال الثقافي بأن المفهوم يُحدّد ثلاث طرق تُؤثر فيها القدرات الثقافية على بنية عدم المساواة الاجتماعية: (1) يُؤثر في التنشئة الاجتماعية للأطفال، وله دور في ضمان النجاح التعليمي.(2) يُؤثّر في الهيكل المهني، بما في ذلك التبادلات والعلاقات في الصناعات الثقافية والمؤسسات الثقافية. (3) يُعبّر عن الاختلافات الطبقية الاجتماعية ويوجدها.وترى أن مفهوم رأس المال الثقافي يُشير إلى بعض أشكال الممارسات الثقافية المرتبطة بعمليات عدم المساواة الاجتماعية (silva: 2008, 285).

ويرُكّز بورديو على عملية إعادة الإنتاج من خلال الرأسمال الثقافي؛ إذ يعتقد أن الأسر تُعيد إنتاج ثقافتها من خلال ما تورثه من نمط حياة ثقافي مُتميّز يُكافأ عليه الفرد من قِبل النسق التعليمي؛ وبذلك يحافظ التعليم على هذا التفاوت الثقافي، ويُعيد إنتاجه من خلال «منح الامتيازات لموروثات ثقافية معينة، ومعاقبة مواريث أخرى».ويفترض أن برنامج الدراسات الإنسانية الذي يسيطر على المسار التمهيدي لدخول الجامعة ومدارس النخب؛ لا يُقدّم مهارات تقنية تفيد في الانخراط بسوق العمل؛ ومن ثمّ لا تجذب الطلاب الذي يبحثون عن الأمن الاقتصادي.كما أن هذا البرنامج يعمل «كجهاز اختيار أو انتقاء»؛ لأن النجاح فيه يتطلّب مهارات ثقافية ولغوية دقيقة وأنيقة، لا يمتلكها من لديه رأس مال ثقافي منخفض من الطبقات العاملة (سوارتز: 2014، 263 - 264).

وينبغي الإشارة إلى أننا لا نرُكّز على أن مفهوم رأسمال الثقافي من ناحية وجود القدرات الثقافية لدى الأدبيات مبني عدم المساواة الاجتماعية؛ إنما ما يهمنا في مفهوم الرأسمال الثقافي التراكم الثقافي الذي تحصل عليه الأدبية، سواء من التنشئة الأسرية، أو من التعليم، أو من جهدها الذاتي.

ب. رأس المال الاجتماعي:

يُشير أبو دوح إلى أن «مفهوم رأس المال الاجتماعي يُعتبر من أهم نتاجات النظرية الاجتماعية، والتي اخترقت لغة الحياة اليومية، وذاع استخدامه في العديد من المجالات العلمية، والسياسية، والاجتماعية، إلى الحد الذي يتم معه طرح هذا المفهوم كآلية لعلاج العديد من الأمراض الاجتماعية والمجتمعية «(أبو دوح، 2014: 49).ويرتكز التحليل في نظرية رأس المال الاجتماعي على ثلاثة مستويات، المستوى الأول: الفردي، ويتمثّل في الموارد التي يصل إليها الفرد من خلال شبكته، والمستوى الثاني: يقع على المستوى

الاجتماعي، وفيه يتشكّل رأس المال الاجتماعي عن طريق (الثقة، وتبادل العواطف) ، التي تستطيع الجماعة أن تُقدّم عائدها إلى أعضائها.وتعدُّ هذه المصادر عوامل تُسهّل الفعل الجماعي، والأداء الاقتصادي، والمستوى الثالث المجتمعي، وتهدف إلى فهم كيف يُسهّل رأس المال الاجتماعي إنتاج الخيرات الجماعية، مثل: الديموقراطية أو التصنيع (كابان ودورتيه، 2013: 324).وما يهمنا في هذه الدراسة التحليل على المستوى الفردي، الذي ركّز عليه بورديو، ونان لين، وجيمس كولمان في دراساتهم.

يرى بورديو أن رأس المال الاجتماعي يتضمّن السيطرة على العلاقات، التي تُمثّل شبكات من الدعم والنفوذ، يتمكّن الناس من دخولها بواسطة مواقعهم الاجتماعية، سواء من خلال العائلة، أو على سبيل المثال أن يكون الشخص خريج جامعة هارفارد (والاس ووالف، 2011: 95).ويُعرّف بورديو رأس المال الاجتماع بأنه: إجمالي الموارد التي يحصل عليها الشخص عن طريق امتلاكه لشبكة دائمة من العلاقات المؤسسية والمتضمنة التقدير المتبادل، أو بمعنى آخر العضوية في المجموعة التي تُقدّم لأعضائها الدعم (BOURDIEU: 1983, 1).ويشاركه في هذا الاتجاه نان لين، الذي يرى أن رأس المال الاجتماعي يتمثّل في الموارد الكامنة في العلاقات والشبكات الاجتماعية التي يتم الوصول إليها واستخدامها من قِبل الفاعلين؛ لتسهيل أفعالهم.ويتكوّن من ثلاثة مكوّنات ما بين البنية والفعل، وهي: البنية (من خلال أن الموارد تكون كامنة داخلها) ، والفرصة – أي القدرة على الوصول إلى الموارد وحيازتها عن طريق الشبكات الاجتماعية – والفعل ويعني (استخدام الموارد وتوجيهها نحو تحقيق الأفعال) (Lin: 2011 – 25 41,).لكن الفارق بين بورديو ونان لين أن الأول يرى أن رأس المال الاجتماعي يُسهم في تكريس الطبقية، ويُحقّق الفائدة للطبقة المسيطرة اجتماعيًّا، أما نان لين فلم تستند رؤيته في رأس المال الاجتماعي على الطبقية؛ إنما تحدّث عن فوائده الإيجابية في تسهيل الفعل الاجتماعي، وتحقيق المنافع للأفراد.

ويبيّن بورديو أن رأس المال الاجتماعي يُحقّق فوائد مادية ورمزية، وذلك عن طريق شبكة العلاقات الاجتماعية المتضمنة لمشاعر الامتنان والاحترام والمودة، ويتم إعادة انتاجها من خلال تبادل الهدايا والكلمات التي تعزز المعرفة و التقدير، وتنتُج هذه العلاقات عن طريق استراتيجيات الاستثمار الفردية أو الجماعية، التي تكون بوعي أو بدون وعي، وتهدف إلى تقوية العلاقات الاجتماعية التي يمكن الاستفادة منها على المديين القصير أو الطويل، وفي المجتمعات الحديثة تكون التبادلات في العلاقات الاجتماعية عن طريق ذلك المؤسسات المشروعة مثل (التجمعات، والرحلات، والاحتفالات الثقافية، والأندية، وما إلى ذلك) (BOURDIEU: 1983, 8 – 9).

ويُشير جيمس كولمان إلى أن وظيفة رأس المال الاجتماعي تكمن في تسهيل الفعل الاجتماعي للجهات الفاعلة، ويتكوّن من عدة أشكال، يتمثّل الشكل الأول في الالتزامات والتوقّعات بين أفراد المجتمع، فإذا فعل (A) شيئًا ما إلى (B) ، ووثق أن (B) سوف يبادله ذلك أو يردّه له في المستقبل؛ فإن ذلك يُؤسّس توقعًا عند الفرد (A) ، والتزامًا من جانب الفرد (B).وفي هذا الشكل لا بد من توفّر الثقة في البيئة الاجتماعية.

أما الشكل الثاني، فهو تبادل المعلومات عبر شبكة العلاقات الاجتماعية، ويتمثّل الشكل الثالث في الأعراف والجزاءات التي تحكم أفعال الأفراد في علاقاتهم الاجتماعية، من خلال التزامهم بالمعايير الاجتماعية (coleman: 1988, 102 - 105).كما عدّ مفهوم رأس المال الاجتماعي وسيلة إيجابية لتزويد الأطفال بمعايير المجتمع، وثقته، ومعلوماته.وبينما يُركّز مفهوم بورديو على القوة المُقيّدة لرأس المال الاجتماعي من خلال احتكارها من قِبل النخب؛ فإن كولمان يُشير إلى أن توفير رأس المال الاجتماعي واجب أبوي.وهو ما أكّده ديكا وسينغ (2002) عبر مناقشتهما للمفهوم؛ حيث أكّدا أن من مسؤولية الأسرة: اعتماد معايير معينة؛ لتعزيز فرص حياة الأطفال.ويميل الباحثون الذين يركّزون على الجوانب الإيجابية لرأس المال الاجتماعي – أي قدرته على بناء الثقة وقواعد المجتمع – إلى الاعتماد على تفسير كولمان (Ovink & Veazey: 2010, 374).

وفي جانب نوع العلاقات التي تكوّن رأس المال الاجتماعي؛ يشير نان لين إلى أن رأس المال الاجتماعي لا يكون في الموارد التي يمكن الحصول عليها عن طريق العلاقات الاجتماعية المباشرة فقط؛ بل قد يوجد في موارد العلاقات الاجتماعية غير المباشرة – وإن كان هذا الشكل يُمثّل جزءًا نسبيًّا من رأس المال الاجتماعي – ويضرب بذلك مثالًا للحصول على مورد معين وحيازته مثل: المعلومات المرتبطة بوظيفية ما، حيث يذهب الشخص إلى فرد ما قد لا يملك هذه المعلومات؛ لكنه يعرف (على علاقة) بشخص آخر يملك هذه المعلومات ويدلّه عليها.إن رأس المال الاجتماعي لا يأتي فقط عبر الصلات والعلاقات الاجتماعية المباشرة أو العلاقات الثنائية البسيطة والمباشرة، فكل من العلاقات الاجتماعية المباشرة وغير المباشرة يمكن أن تُحقّق للفرد وصولًا إلى الموارد وحيازتها، ومن خلال هذه العلاقات – سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة – يتوسّع رأس المال الاجتماعي للفاعلين بقدر اتساع شبكاتهم الاجتماعية؛ حيث إن رأس المال الاجتماعي مقترن بالموارد الكامنة في الشبكات الاجتماعية (Lin: 2011 44,).

ومـع العولمـة والثـورة المعلوماتيـة ظهـر نـوع جديـد مـن العلاقـات الاجتماعيـة، وهـي العلاقـات الاجتماعيـة الافتراضيـة، التـي أسـهمت فـي تكويـن رأس المـال الاجتماعـي، مـن خـلال تفاعـل الأفـراد فـي الفضـاء المعلوماتـي، وأصبـح رأس المـال الاجتماعـي غيـر مرتبـط بوقـت ومـكان (Lin: 2011, 227).

ومـن الإطـار النظـري السـابق تـرى الباحثتـان أن المجـال الأدبـي أو الحقـل الأدبـي يُكافـئ مـن لديـه رأسـمال اجتماعـي وثقافـي مرتفـع، فالبـروز فيـه يتطلّـب مهـارات ثقافيـة ولغويـة خاصـة، وعلاقـات اجتماعيـة تُحقّـق منافـع للأدبيـات فـي عملهـن الأدبـي؛ لذلـك يتعيّـن علـى الأديبـة أن تمتلكهـا؛ حتـى تسـتطيع النجـاح فـي هـذا المجـال، وقـد تحصـل علـى هـذه المهـارات مـن خـلال التنشـئة الأسـرية ورأس المـال الثقافـي المـوروث عبـر القـراءة، وامتـلاك مكتبـة منزليـة، والتفاعـل مـع الأسـرة مـن خـلال الأنشـطة الثقافية.وعبـر جهـد الأديبـة الذاتـي مـن خـلال تعليمهـا الأساسـي والإضافـي، وقراءتهـا فـي هـذا المجـال، وسـفرها واحتكاكهـا برمـوز ثقافيـة مختلفـة.

ثامناً – الدراسات السابقة:

تناولـت الدراسـات علاقـة الرأسـمال الثقافـي بالتميـز الأكاديمـي أو الفنـي، وهنـاك دراسـة أعدّهـا (Ovink & Veazey: 2011) عـن إثـراء رأس المـال الثقافـي للأقليـة مـن الطـلاب الجامعييـن الأقـل تمثيـلاً، التـي أكّـدت أن الرأسـمال الثقافـي الضعيـف يحـدّ مـن إمكانيـة حصـول طـلاب الأقليـات علـى شـهادات عليـا ومهنيـة فـي العلـوم، وأشـارا إلـى أن الجهـود الرسـمية الـمُنسّقة نحـو توسـيع بيئـة العمـل، وزيـادة رأس المـال الثقافـي والاجتماعـي؛ قـد يكـون لهـا آثـار إيجابيـة فـي الآفـاق الأكاديميـة والمهنيـة للطلبـة الجامعييـن الأقـل تمثيـلاً فـي أقليـة (URM).

كمـا بحثـت دراسـة (Graaf et al: 2000) عـن أي الجوانـب الماديـة تؤثـر فـي التحصيـل العلمـي للأبنـاء: هـل مشـاركة الوالديـن فـي الفنـون الجميلـة، أو سـلوك القـراءة للوالديـن؟ وتوصّلـت الدراسـة إلـى أن سـلوك القـراءة الأبويـة تُؤثّـر فـي التحصيـل العلمـي للأبنـاء بشـكل إيجابـي، خصوصًـا للأطفـال الذيـن يكـون مسـتوى تعليـم والديهـم منخفضًـا؛ حيـث إن الآبـاء الذيـن يقـرؤون بشـكل متكـرر ليـس فقـط لديهـم المزيـد مـن المهـارات التعليميـة الممكنـة؛ ولكنهـم يضيفـون قيمـة زائـدة إلـى بيئـة منزليـة ثقافيـة لهـا صلـة بالمنـاخ الثقافـي وتشـبهه.

ويرى الباحثون أنه يمكن للوالدين التعويض جزئيًّا عن المستوى المدرسي المنخفض أو المتوسط، من خلال تزويد أطفالهم بمناخ قراءة مُواتٍ؛ لكن مناخ القراءة هذا لا يهم عندما يكون لدى الآباء مستويات تعليمية أعلى.ويتناقض هذا مع فرضية بورديو الأساسية؛ لأن الافتراض يُشير ضمنًا إلى أن الأطفال ذوي الخلفيات الاجتماعية والثقافية العالية يحصلون على تعليم جيد في المدارس؛ لأن آباءهم في المنزل يولون اهتمامًا خاصًا للنظام الثقافي.

وقد أظهرت بعض الدراسات أن رأس المال الثقافي لا يعمل دائمًا على إعادة إنتاج الطبقة الاجتماعية كما افترض بورديو، ففي بعض الحالات وجد الباحثون أن رأس المال الثقافي بمنزلة وسيلة للتنقّل.وفي دراسة أُجريت عن رأس المال الثقافي في الولايات المتحدة وجد ديماجيو (1982) أنه في حين كان عائد رأس المال الثقافي الأكبر بالنسبة للإناث من الأسر ذات المكانة العالية – قدّمت هذه النتيجة الدعم لنموذج إعادة الإنتاج الاجتماعي لبورديو – فإن العائد على رأس المال الثقافي كان أيضًا الأكبر بالنسبة للذكور من الأسر ذات المكانة المنخفضة.ويرى أن نتائجه بالنسبة للذكور تؤيد نموذج الحراك الثقافي في الولايات المتحدة وتدعمه.ويُشير إلى أنه قد تكون المشاركة الفعّالة في ثقافات المكانة المرموقة استراتيجية مفيدة وعملية للطلاب ذوي المكانة المنخفضة، الذين يتطلّعون نحو الحراك الاجتماعي الصاعد؛ حتى وإن لم يكن رأسمالهم الثقافي طبيعيًّا كالرأسمال الثقافي للطبقات العليا، إشارة إلى احترام معرفة الثقافة السائدة، وهو ما يُكافأ عليه (Dumai & ward: 2010, 248).

وعن تمثّلات رأس المال الثقافي وممارساته في المجتمع السعودي يُشير (الشقير، 2015) في نتائج دراسته إلى أنه واجه ثلاثة أنماط من طلاب الجامعات السعودية، النمط الأول: لديه وعي بالتمثّلات الثقافية وممارستها بوصفها رأسمال ثقافيًّا عاليًّا، أما النمط الثاني فيتمثّل في الثقافة، ويمارسها بوصفها عادات وتقاليد عامة، وتمثّل رأسمال ثقافيًّا متوسطًا، والنمط الثالث ليس لديه تمثّلات واضحة عن الثقافة في الحياة اليومية، وفي المقابل لديه ممارسات مُشتّتة بين الالتزام ببعض العادات والتقاليد أو هتكها، وقد صنّفه بأن لديه رأسمال ثقافيًّا منخفضًا.كما قسم الباحث الرأسمال الثقافي بشكل عام إلى موروث ومكتسب.وحول دور الجامعة في تكوين رأس مال ثقافي مكتسب؛ يُشير الباحث إلى أن الطالب الجامعي السعودي اكتسب رأس مال ثقافيًّا عاليًّا، ومن أبرز مظاهره: اكتساب اللغة الإنجليزية، وتطوير المهارات الذاتية، والثقة الذات.

وقد تناولت العديد من الدراسات رأس المال الاجتماعي عند المرأة، وما يُحقّقه لها من منافع؛ فقد بيّنت دراسة (Granberry & Torres, 2017) تراكم رأس المال الاجتماعي لدى الأمهات البورتوريكيات في المناطق الحضرية، وطُبّقت على (205) سيدات من (10) أحياء في مدينة سبيرنجفليد، وتوصّلت إلى أن رأس المال الاجتماعي يؤدي دورًا في تعزيز قدرة النساء البورتوريكيات على الحصول على الموارد المادية من خلال المشاركة في الشبكات والهياكل الاجتماعية.

وقد تكون الموارد التي تتحقّق من رأس المال الاجتماعي معنوية؛ حيث أشارت دراسة (Flores, 2006) عن رأس المال البشري، والشبكات الذاتية، ورأس المال الاجتماعي لدى النساء المكسيكيات المهاجرات المنجبات، التي طُبّقت على (12) سيدة مكسيكية مقيمة في أوماها الجنوبية ونبراسكا؛ إلى أن الموارد التي تحقّقت من خلال رأس المال الاجتماعي: التكافل والتعاون، والحصول على معلومات عن الرعاية الصحية قبل الولادة، والدعم الوجداني.

وفي دور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين رأس المال الاجتماعي هدفت دراسة (العوفي 2017م، وكاظم 2017م) إلى معرفة دور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين رأس مال اجتماعي لدى المرأة السعودية، وتوصّلت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي أسهمت في تكوين رأس مال اجتماعي لدى المرأة السعودية عبر العلاقات الاجتماعية التي حقّقت لها منافع مثل: الحصول على المعلومات.وهذا ما يُؤكّد افتراض نان لين بأن ظهور الفضاء المعلوماتي أسهم في تكوين رأس المال الاجتماعي.

من خلال عرض الدراسات السابق، الذي تناول جانبي رأس المال الثقافي، ورأس المال الاجتماعي؛ ترى الباحثتان أن دراستي (Ovink & Veazey: 2011) ، و(Graaf et al: 2000) ركّزتا على تأثير رأس المال الثقافي في التعليم، فيما هدفت دراسة (الشقير، 2015) إلى معرفة تمثّلات رأس المال الثقافي لدى طلاب الجامعة في الحياة اليومية، وفي جانب منها تناولت دور الجامعة في تكوين رأس مال ثقافي لدى طلاب الجامعة، أما دراسة (ديماجيو، 1982) فهدفت إلى قياس رأس المال الثقافي في الولايات المتحدة.

وفي جانب رأس المال الاجتماعي هدفت دراسة (Granberry & Torres, 2017) إلى معرفة تراكم رأس المال الاجتماعي لدى السيدت البورتوريكيات، بينما هدفت (Flo-res, 2006) إلى معرفة رأس المال الاجتماعي لدى النساء المهاجرات، وما يُحقّقه لهن

من موارد في جانب الرعاية الصحية قبل الولادة.وهدفت دراسة (العوفي 2017، وكاظم 2017) إلى معرفة دور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين رأس المال الاجتماعي لدى المرأة السعودية.

وتتميّز الدراسة الحالية عن جميع الدراسات السابقة بالهدف الأساسي والعينة، حيث لم تتطرّق أي منها إلى معرفة دور رأس المال الثقافي والاجتماعي في العمل الأدبي لدى الأديبة السعودية.وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة المشكلة وتحديد المفاهيم.

تاسعاً – منهجية الدراسة:

استخدمت الباحثتان المنهج الكيفي وأداة المقابلة المُتعمّقة، وقد اُختير المنهج الكيفي كون موضوع رأس المال الثقافي والاجتماعي والعمل الأدبي لدى الأديبة السعودية من المواضيع الحديثة التي لم تتطرّق إليها الدراسات السابقة، على حدّ علم الباحثتين.ويتمثّل مجتمع الدراسة في الأدبيات بالمملكة العربية السعودية، اللاتي يتنوّع مجالهن إبداعهن ما بين رواية، وقصة، وشعر.وقد اُختيرت عينة قصدية منهن بناء على معيارين وضعتهما الباحثتان لتتناسب العينة المختارة مع موضوع الدراسة وأهدفها، وهما:

- ألا يقل وجودها في المجال الأدبي عن عشر سنوات.
- أن يكون لها إنتاج أدبي منشور.

وقد اكتفت الباحثتان بإحدى عشرة أديبة؛ كون البحث الكيفي لا يُركّز على عدد العينة، ولا يهدف إلى تعميم النتائج؛ بل يُركّز على المعاني والخبرات عن موضوع الدراسة لدى المبحوثات في عينة الدراسة.

والذي يُحدّد حجم العينة في البحث الكيفي؛ الوصول إلى مرحلة التشبّع من البيانات (كريسويل، 2018: 326) ، والباحثتان مع العينة الحادية عشرة توصلتا إلى هذه المرحلة. كما أن هذا البحث يعدّ من الأبحاث التي تتناول تجربة الأفراد، التي يرى كريسويل أن المشاركين فيها غالبًا يكون عددهم من ثلاثة إلى تسعة (كريسويل، 2018: 326).

وفيما يلي جدول يوضّح قائمة بأسماء الأديبات ومجالاتهن:

م	الأديبة	المجال الأدبي	الفئة العمرية
1	أ.أثير النشمي	الرواية	(أقل من 50)
2	د.أروى خميس	القصص	(أقل من 50)
3	أ.أميمة الخميس	الرواية والمقالات	(من50 فأكثر)
4	أ.انتصار العقيل	القصص والمقالات	(من50 فأكثر)
5	أ.بديعة كشغري	الشعر والفلسفة	(من50 فأكثر)
6	أ.شريفة الشملان	القصص والمقالات	(من50 فأكثر)
7	د.فوزية أبو خالد	الشعر والمقالات	(من50 فأكثر)
8	أ.مريم الحسن	القصص	(أقل من 50)
9	د.منيرة السبيعي	الرواية	(أقل من 50)
10	أ.هيلة القحطاني	الشعر	(أقل من 50)
11	أ.وفاء الطيب	القصص والنصوص مسرحية والمقالات	(من50 فأكثر)

وبالنسبة للحدود الزمانية، فقد جُمعت البيانات في المدة من 27 / 7 / 2018م إلى 13 / 8 / 2018م.وقد اعتمدت الباحثتان على عدد من الاستراتيجيات التي اقترحها كريسويل (2018: 346 - 347) ؛ للتأكّد من الصدق أو ما يُطلق عليه (الموثوقية) في البحث الكيفي.ومن هذه الاستراتيجيات توظيف المتتابعات؛ للتحقّق من صحة النتائج.ويُقصد بالمُتتابعات: أن نعود بتحليل النتائج في شكلها النهائي إلى الأديبات المشاركات في الدراسة لكي يتابعن صحة ما توصلنا إليه؛ لكن لعدم استطاعتنا تزويد كافة المشاركات في البحث بالنتائج، فقد تم الاكتفاء بخمسة منهن، وذكرن أن النتائج موضوعية.أما الاستراتيجية الثانية فهي عرض المعلومات المُغايرة التي لا تتفق مع الموضوعات التي استخلصناها من النتائج.وتتمثّل الاستراتيجية الثالثة في تلخيص الأقران؛ لزيادة التأكد من صحة النتائج وتفسيرها، وقد تم تحليل البيانات من خلال الباحثتان.ولضمان مصداقية البحث وموضوعيته، فقد عُرض على قرينة أخرى غير مشاركة في البحث، وهي طالبة دكتوراه علم اجتماع؛ لمراجعة الدراسة وتحليل النتائج؛ للنظر إلى النتائج وتفسيرها من زاوية أخرى غير زاوية الباحثتين.أما الاستراتيجية الرابعة فتمثّلت في الاستعانة بمحكّم خارجي؛ لمراجعة البحث كاملًا، وتم الاستعانة بُمحكِّمين لهما خبرة في البحث الكيفي، وهما: الدكتور عبدالله الأحمري، والدكتور خالد الرديعان.

عاشراً – عرض النتائج:

أولًا – رأس المال الثقافي:

يوجد رأس المال الثقافي بأشكال مختلفة، ويشمل: التصرّفات والعادات القديمة المُكتسبة من عملية التنشئة الاجتماعية، وتراكم الأشياء الثقافية القيمة، مثل: اللوحات، والمؤهلات التعليمية الرسمية، والتدريب من خلال: دراسة الأدب والكتابة الأدبية.وقد تكتسب الأديبات الأذواق والأنماط المُتميّزة عن الآخرين من عدة مصادر للرأسمال الثقافي، سواء المُتعلّقة بالوالدين أثناء النشأة، أو بما بنته الأديبة بنفسها من خلال رحلتها الأدبية.وفي الجزء التالي ستعرض الباحثتان مصادر رأس المال الثقافي للأديبات، ودوره في تكوين مهارات معرفية ولغوية استفدن منها في تكوينهن الأدبي.

1. تعليم الوالدين:

أشار أفراد العينة إلى دور الوالدين الداعم في تحفيزهن على القراءة والاطلاع، ومتابعتهن دراسيًّا؛ لكن هذا الحرص لم ينبع فقط من كون الوالدين متعلمينِ، أو من ذوي المستوى العالي في التعليم.وإذا أُخذ في الاعتبار اختلاف أعمار الأديبات في العينة – تبيّن أنهن في الفئة العمرية (من50 فأكثر) – فإن أغلبهن أتين من أسر كان الوالدان فيها غير متعلمينِ، أو أن تعليمهما متوسط؛ وذلك أمر طبيعي حيث إن الالتحاق بالتعليم العام لم يكن شائعًا في تلك الفترة الزمنية؛ ولذلك فإن من الأديبات من كان تعليم والديها «كتاتيب القرآن»، ومنهن من أتمّ والدها المرحلة الإعدادية بينما الأم لم تتعلّم؛ ورغم ذلك تُشير إحدى الأديبات إلى الدور الذي أدته والدتها في تحفيزها على القراءة والتعليم؛ على الرغم من عدم تعليمها، تقول: « أمي ذكية جدًّا جدًّا عندما كنا نحل مسائل الرياضيات أو الحساب، أو أقول لها المسألة شفهيًّا؛ هي تعطينا الحل قبل أن نُفكّر، وكانت تُقرئنا القرآن من عمر خمس سنين وهي تعمل بالمنزل».وتقول أخرى: « أبي كان حريصًا على عِلمنا كلنا، وكان دائمًا يقول: لن ينفعكم إلا شهادتكم».

كما أظهرت الدراسة أن من أفراد العينة – من الفئة العمرية نفسها – حظين بوالدينِ من مستوى تعليمي عالٍ، وقد اتضح من حديثهن أن التعليم كان أمرًا محوريًّا في الأسرة، وتُشير إحدى الأديبات التي كان والدها أحد رواد التعليم في منطقة المدينة المنورة، حيث تلقّى تعليمه بمدارس المدينة الحكومية، ثم التحق ببعثات في الجامعة الأمريكية ببيروت والقاهرة، وبعدها انخرط في سلك التعليم لمدة (36) عامًا، تقول: «والدي كان حريصًا على

متابعتنا في المدرسة، فكما ذكرت سابقًا عن عمله في سلك التعليم؛ وهذا فتح له المجال لمعرفة كل ما هو جديد».وتقول أيضًا: « والداي حرصا على تنشئتي تنشئة علمية، فأخواتي جميعهن رائدات في التعليم؛ ولكن حبّ القراءة التي ورثناها جميعًا عن والدي؛ هي التي أقحمتني في عالم الأدب».

بينما تقول أخرى: «والداي كانا جامعيين، البيئة كانت مستحثة الحمد لله.والدي كان أحد أدباء الجزيرة المعروفين، وكان هناك مكتبته المُستحثة التي تضج بالأشعار والصحف، فكانت بيئة مُشبعة بالفعل والنشاط الأدبي».

ويتضح أن أسرتي هاتين الأديبتين كانتا تملكان رأسَ مالٍ ثقافيًّا قويًّا في وقت لم يكن هناك كثير من الأسر تحظى بهذا الرأسمال؛ وقد عمل ذلك على إثرائهن ثقافيًّا ودفعهن إلى مجال الأدب.

أما الفئة العمرية الأصغر (أقل من 50) ، فكانت من أسر يعدُّ الوالدان فيها من ذوي التعليم العالي؛ إذ كانا حريصين جدًّا على تعليم أبنائهم، وتوفير الجو الثقافي لهم، تقول إحدى الأديبات: «كان يوجد تأثير من الوالد والوالدة، كانا مهتمين بالعلم؛ يعني في عمر الأربع سنوات أنا كنت أقرأ وأكتب قبل أن أدخل المدرسة، كان الوالد يعطيني مقالًا في جريدة ويقول: اكتبيه لكي يقوّي الإملاء عندي والقراءة؛ فبطبيعة الحال أنا أعتقد أن الوالد والوالدة هما السبب في أني اتجهت للأدب».

وارتباط المستوى التعليمي للوالدين بالبيئة المنزلية المُثقّفة ليس أمرًا حتميًّا؛ فقد نجد أن هناك بيئة ثقافية وتحفيزًا على القراءة حتى في الأسر المتوسطة التعليم أو ذات التعليم المنخفض.وقد وجدت الباحثتان أن أسر أفراد العينة (الأديبات) تعي أهمية التعليم والاطلاع، سواء لخبرات الوالدين التعليمية واشتغالهما في المجال التعليمي، أو وعيهم بأهمية التعليم في تمكين أبنائهم وإثراء خيارتهم المستقبلية، وقد يكون هذا أمرًا تعويضيًّا؛ لعدم إتاحة الفرص للوالدين لإكمال تعليمهما.

2. الأنشطة الأسرية الثقافية:

ما يهمنا في هذا الجزء الأنشطة الثقافية في المنزل، والتفاعلات داخل الأسرة، وإظهار الاهتمام والمواقف الأبوية حول القراءة والكتابة بوصفها قيمة مهمة، والحوارات والنقاشات الأدبية والثقافية حول ما تقرأ الأديبة في صغرها، والمسابقات الثقافية؛ للتحفيز على

القراءة، وتعدّ التنشئة الأدبية في هذه الأمور من العوامل المؤثرة في التكوين الأدبي.

وذكر غالبية الأديبات أنه كان هناك اهتمام في المنزل بالقراءة والأنشطة الثقافية، وعدّها قيمة تُشجّع عليها الأديبة وهي طفلة، تقول إحدى الأديبات: «من كنت صغيرة إلى عمر 8 - 9 سنوات، كنت كل ليلة لازم أمي تقرأ لي قصة، سواء من كتاب، أو أنها تختلق القصة وكان يدور حوار حولها».وتذكر أخرى: « أنا أمي كانت تقول لي: هيا نقرأ أنا وأنتِ، وتتركني أقرأ وتذهب للمطبخ وتغسِل الغسيل، وأنا أمسك الكتب أقرأ لها من الكتب التي كنت أقرأها رواية الطيب الصالح (موسم الهجرة إلى الشمال).أتذكر أني كنت أقرأها وأمي تعمل، لم نكن نقرأ بهدف أني أُصبح أديبة، هذا الشيء لم يكن في الذهن، كنا نقرأ لمتعة القراءة والتّعرّف على ما هو موجود في الحياة من تحديات».وتحكي إحداهن عن والدها: « كان – رحمه الله – يأتي بمجلة العربي، مجلة ثقيلة يعني يعطيني إياها ويقول: أقرئيها ونتناقش أنا وهو في بعض المقالات...وكان من ثالث وثاني ابتدائي يعطي المعلمة تعطيني في الإجازة الأسبوعية قصصًا من قصص المكتبة الخضراء وتقول: أقرئيها ولخصيها».

وقد يكون اهتمام الوالدين أنفسهما بالقراءة، وعملهما في المجال الأدبي محفزًا للأديبة وهي طفلة لخوض هذا المجال، تقول أديبة معبرة صورة بلاغية جميلة عن عمل والديها في الأدب والتحاقها بهذا المجال: «أنا لم أشعر بأني أقوم بشيء غريب.كانت عائلتي تستيقظ الصباح وتذهب للحقل، وكل الذي فعلته أني رافقت هذا العائلة التي تذهب إلى هذا الحقل».وتقول أخرى عن اهتمام العائلة الفني: «عائلتنا بشكل عام فنية، يا رسام، يا كاتب، يا يكون يعمل عمل فني كالحرف اليدوية من الصوف من الكروشيه، فكل له حرفته».

وعن التشجيع من قِبل الوالدين تذكر إحدى الأديبات عن والدها: « كان يفرح إذا رآني أكتب، ويأخذ كتاباتي البسيطة في سادس ابتدائي وأول متوسط وينشرها لكي يشجعني». ولم يكن هذا التشجيع والنشاط الثقافي مختصًا بالوالدين؛ فقد ذكرت أكثر من أديبة انخراط أحد أقربائها كالأخ، أو الأخت، أو الخال في هذا الجو، تقول إحداهن: «عندما أصبحت في مرحلة المراهقة، وبديت أكتب كنت أعرضها على خالي، وكان يشجعني».وتذكر أخرى عن نشاط ثقافي يقيمه أخوها بالمنزل: «أخي الكبير عمل مجلة اسمها مجلة الأسرة...نشأنا على أنه عندنا مجلة حائطية في البيت اسمها مجلة الأسرة، وكلنا نكتب فيها، وهو رئيس التحرير».وعلى العكس من غالبية الأديبات، فقد ذكرت إحداهن أنه لم يكن هناك تشجيع

على الكتابة من أسرتها؛ بل على العكس كانت الأسرة معوقة للكتابة، تقول: «أول قصة قصيرة نشرتها في مجلة لبنانية بعمر الرابعة عشرة، وكانت على شكل رسالة من زوجة لزوجها تحكي فيها معاناتها حين اكتشفت من ليلة زواجها أن في حياته امرأة أخرى، وللأسف صدمة أمي منعتني من الكتابة».

3. المجلات الثقافية والأدبية:

تعدُّ المجلات الأدبية أو الثقافية التي يحرص الوالدان على تزويد أبنائهما بها؛ من العوامل التي تُسهم في إثرائهن الفكري، وتنمية مهارتهن الأدبية.وقد حرص الغالبية من أسر الأدبيات على امتلاكها، وحرصت الأديبات على قرأتها، تذكر إحداهن عن والدها أنه «لم يكن – رحمه الله – يشترك في المجلات؛ لكن كان حريصًا على اقتنائها باستمرار، أشهرها مجلة العربي (مجلة كويتية شهرية ثقافية) ».وتوافقها الأخرى بقولها: «والدي كان حريصًا على الاشتراك في المجلات الثقافية، أذكر منها: مجلة العربي، والمعرفة، وطبيبك، وصحيفتي المدينة والجزيرة...وبالطبع استفدت من قراءتي لتلك المجلات والصحف، مجلتا العربي والفيصل كانتا زخمًا ثقافيًّا وأدبيًّا لا ينضب، وهي وسيلتي للتّعرّف على العالم الخارجي؛ بل ومارست كتابة المقالة بعد ذلك في صحيفة المدينة من خلال ملحق الأربعاء الأدبي، الذي يُشرف عليه كبار الأدباء السعوديين آنذاك، مثل: محمد دياب، وعبد الله الجفري، وسباعي عثمان.شجّعني والدي على ذلك، ودخلت من هذا الملحق إلى عالم القصة والمسرح».

كما تذكر أكثر من أديبة – ممن يسكنّ أو سكنَّ سابقًا في المنطقة الشرقية – اشتراك أسرهم في مجلة (القافلة) ، أو قافلة الزيت كما ذكرت أحداهن، وهي مجلة ثقافية تصدر عن إدارة العلاقات العامة في أرامكو السعودية، وعن تأثير تلك المجلة في مسيرتهن الأدبية تذكر إحدى الأديبات: «أنا أحب هذه المجلة جدًّا، والسنة الماضية نُشر لي مقال فيها، كان موضوع العدد؛ وكنت سعيدة لأني أحب المجلة، ولو تقولين: ما أقصى مجلة تريدي النشر فيها؟ لقلت لك: القافلة، والحمد لله نشرت فيها شيئًا».

4. المكتبة المنزلية:

تُشكّل المكتبة المنزلية – بما تحويه من كتب متنوّعة كالأدب، والتاريخ، والفلسفة – عاملاً مُهمًّا للأديبة، فالعامل الأساسي والمشترك عند جميع الأديبات في عينة الدراسة هو القراءة، ووجود مكتبة لديهن في المنزل، سواء أكانت مكتبة كبيرة كالمكتبات العامة،

أم مجرد مجموعة من الكتب موضوعة على أرفف، تذكر إحداهن عن مكتبتهن المنزلية: «في بيت والدي مكتبة فيها عشرات الكتب المُتنوّعة: دينية، وثقافية، وأدبية، وكنت أشبع نهمي للتّعرّف على العالم الخارجي من خلال كتب الأدب العالمي، ومن خلالها أحببت القصة القصيرة، والرواية، والمسرح».

وتقول الأخرى: «مكتبة الوالد كانت من أهم المكاتب الآن، موجودة في جامعة الإمام، أهداها الوالد لجامعة الإمام.كان فيها أمهات الكتب، والكتب العريقة والتراثية، وكان الوالد يحرص على أنه يُحضر لنا كتبًا تلائم أعمارنا، والولدة أيضًا حريصة أنها تأتي لنا ببعض الكتب التي تلائم أعمارنا».

وفيما يخصّ تنوّع القراءات تذكر إحدى الأديبات: «أمي كانت تُحضر كتبًا وأنا في سن المدرسّة لسارتر، وسيمون بوفوار، وفرويد، وماركس.كُتب أمي لم تقرأها كلها؛ لكن تُحضرها وتقول: تعالي نقرأ فيها، كنا نتناقش فيها».وتنوّع القراءات وعدم حصرها على مجال معين؛ يعدُّ عاملاً مهمًّا لإثراء الفكر وتنوّع المعلومات؛ مما ينعكس على الأديبة إيجابًا.

وقد تكون للأديبة مكتبة مُستقلة لها، تحوي ما تميل إليه من كتب، تقول إحدى الأديبات: «أنا في صغري كان لديَّ مكتبة في غرفتي، أنا أحب القصص والروايات جدًّا... وكنت أشتري الكتب التي فيها الشعر العربي، وكانت كتب غازي القصيبي كلها عندي، كنت أحب الروايات المترجمة (روايات الأدب العالمي) مثل: دكتور هوكو، والبؤساء، وهذه جميعًا قرأتها وأنا صغيرة، ولم أكن أعرف وقتها أن هؤلاء كتابًا عالميين».

وبناء على ما سبق من فاعليات المقابلة مع عينة الدراسة؛ يتبيّن أن وجود مكتبة بالمنزل جزء من رأس المال الثقافي الخاص بالأديبة، وسواء تحقق ذلك من باب المعارف المُكتسبة، كما أشار (سكوت ومارشال، 2011) ، أو أن يكون لدى الأديبة إتقان جيد للغة والبلاغة؛ لأنه بدون المكتبة والكتب لا تستطيع الأديبة إثراء فكرها، وتطوير قدرتها اللغوية والأدبية، وتوسيع مداركها.

5. المؤتمرات والندوات الأدبية:

يُسهم حضور الندوات والمؤتمرات الأدبية في الإضافة للأديبة، من خلال التقائها بالأدباء، والتّعرّف على الجديد في عالم الأدب؛ ولكن بسبب أن غالبية الأديبات كان

ظهورهـن فـي مرحلـة الثمانينيـات، فلـم يُسـمح فـي تلـك المرحلـة للمـرأة بحضـور النـدوات والأنديـة الأدبيـة، وسـيطر علـى تلـك الحقبـة الزمنيـة فكـر الصحوة.يقـول الغذامـي عـن تلـك المرحلـة: الصحـوة ظـرف ثقافـي يمكـن وصفهـا مثـل أي ظـرف ثقافـي، وكل ظـرف ثقافـي يدخـل فـي مرحلـة النضـوج؛ فإنـه يسـود ويعمـر حتـى يطغـى علـى المشـهد كلـه: اجتماعيًّـا وسياسـيًّا وسـلوكيًّا، وبمثـل مـا يسـود ويسـيطر؛ فإنـه يتراجـع وينحسـر إذا تشـبّع وتوقّـف عـن التغذيـة الحافـزة والمحفّـزة (الغذامـي، 5: 2015).

تقـول إحـدى الأديبـات: «الحقيقـة أنـا كأديبـة منـذ ثلاثيـن عامًـا وأكثـر، لـم يكـن هنـاك جـو ثقافـي فـي بداياتـي، وكان ممنـوع أن تحضُـري محاضـرة فـي النـادي الأدبـي، ممنـوع أن تدخلـي الجامعـة الإسـلامية، أحيانًـا نسـمع عـن وجـود معـرض الكتـاب، كنـا نتمنّـى أن يسـمحوا لنـا بدخول المعـرض؛ فـكان صعبًـا».وتقـول أخـرى: «بالتأكيـد أنـا كنـت حريصـة علـى الحضـور، مـع أنهـا كانـت شـحيحة...كنت أحـرص علـى أن أحضـر المحاضـرات، أي محاضـرة مهمـة فـي النـادي الأدبـي بقـدر المتاح».أمـا فـي مرحلـة نهايـة التسـعينيات وبدايـة الألفيـة الجديـدة؛ فقـد حدثـت بعـض التغيّـرات الاجتماعيـة، وشـاركت المـرأة فـي الـمُلتقيات والنـدوات الأدبيـة والثقافيـة؛ ممـا انعكـس عليهـا إيجابًـا؛ حيـث تذكـر إحـدى الأديبـات: «حضـور المُلتقيـات الأدبيـة أتوقّـع أثـر علـيَّ بشـكل مـن الأشـكال».وتقول الأخـرى: «كنـت أحضـر المُتـاح مـن النـدوات، وانتسـبت فـي النـادي الأدبـي بالريـاض مـدة ثلاثـة سـنوات، وكنـت ضمـن جماعـة السـرد فـي النـادي الأدبـي بالريـاض: أشـارك بعمـل، أديـر نـدوة، يعنـي عمـل أدبـي لمـدة ثـلاث سـنوات.وبعد الروايـة الأولـى لـي سـاهمت هـذه النـدوات فـي دعمـي أدبيًّـا؛ لكـن ليـس كثيـرًا».

وقـد يكـون هنـاك مؤتمـرات ومحاضـرات خـارج المملكـة فـي المجـال الأدبـي، ينمّـي حضورهـا الفكـر لـدى الأديبـة، تقـول إحداهـن: «كنـت أحضـر مؤتمـرات أدبية...وأكيـد فادتنـي. لـك أن تتصـوّري الفائـدة عندمـا تلتقيـن بالطيـب الصالـح، أو كبـار الكتـاب مثـل: سـمر خليفـة؛ هـؤلاء الكُتّـاب الكبـار والمبدعين.اسـتفدت كثيـرًا مـن المؤتمـرات، مثـل: مؤتمـر الروايـة العربيـة بالقاهـرة، ومؤتمـر الأدب العربـي فـي تونـس، ومؤتمـر الأدب السـعودي فـي تونـس، ومؤتمـر الأدب العربـي فـي تركيا».وتذكـر الأخـرى: «هـذه المؤتمـرات أضافـت لـي جـدًّا؛ لأنـي التقيـت بنقـاد ودكاتـرة وأدبـاء، وكنـت أسـتغل الفرصـة أن ألتقـي بهـذا الأديـب، أو بهـذا الناقـد، فكنـت أُطلعـه علـى قصصـي، هـل هـي جيـدة أو لا؟ ويقـول لـي عـن نقـاط الضعـف ونقـاط القـوة فيهـا، وينبهنـي عليهـا».

6. السفر:

يعدُّ السفر من العوامل المهمة التي أثرت في فكر الأديبات ثقافيًّا، ويمكن القول: إنها أهم عامل بعد القراءة، ووجود مكتبة في المنزل.وفي السفر تعرّفت أفراد العينة على ثقافات البلدان؛ ففتحت لهن مدارك متنوعة، ونستطيع أن نتلمّس أهمية السفر في فكر الأديبات من أفراد العينة عندما تحدثن عنه بوصفه رافدًا مهمًّا للمعرفة.وحتى اللاتي لم يتح لهن فرصة السفر منذ نعومة أظافرهن؛ كن يتطلعن إلى هذا الرافد الفكري.تُشير إحدى الأديبات إلى حوار جرى مع والدتها بهذا الخصوص: «أنا لن أتزوج إلا عندما أُنهي تعليمي، وأعمل على الأقل سنتين أو ثلاث.وأسافر العالم، على الأقل أعمل جولة حول العالم مرة واحدة، وأمي كانت تتعجّب من حديثي وتقول: انتظري إلى أن تتزوجي ويكون شهر عسل.فقلت لها: لا أنا أشعر أن السفر رافد معرفة، ولا أحب أن يعطيني هذا الرافد رجل، أنا أريد أن أعطيه لنفسي».وتُشير عند سؤالي لها: هل سافرتي؟ «نعم، طبعًا سافرت كثيرًا وكنت رحّالة، وهذا كان أحد الروافد: يعني سعة الأفق، وكنت أسافر من أجل استكشاف العالم، وأروي ظمأ المعرفة، وبالذات عندما كنت في الجامعة، وبدأت أدرس أدبًا إنجليزيًّا، فكنت أذهب إلى إنجلترا كثيرًا وألمانيا...أكثر سفراتي كثافة عندما كنت أدرس في الجامعة أدبًا إنجليزيًّا، كنت أرتب جدولي حتى أتمكّن من حضور العروض المسرحية، أحضر جميع العروض المسرحية الأدبية والفنية، وذهبت لزيارة مدينة شكسبير سترافورد وتعرّفت عليها».وتقول إحدى الأديبات عن الذي استفادته من السفر: «كانت حياتي ولا تزال عبارة عن محطات متنقلة في خارج المملكة وداخلها، والسفر يُثري ثقافة الإنسان، كما أن الاغتراب يُثير الحنين الذي يُحرّك المشاعر للإبداع، ويجعل الشعر يكتبنا بكل حواسه».

كما لاحظنا كيف أن هؤلاء الأديبات حرصن على توريث هذا الفهم في الاستفادة الثقافية من السفر، ولعله يكون من رأس المال الثقافي المُتجسّد، الذي أشار إليه بورديو، وفسّره سوارتز بأنه: مجموعة من التصرّفات المزروعة التي يتم استيعابها من قِبل الفرد من خلال التنشئة الاجتماعية، التي تُشكّل أنظمة التقدير والفهم.تقول إحدى الأديبات: «السفر نمّى فكري ثقافيًّا، السفر له سبع فوائد من ضمنها: تنمية الأفكار، ورؤية الناس، والتّعرّف على كيف يعيشون.كنت أذهب بأبنائي للمتاحف عندما نسافر، أنا أستمتع وهم يستمتعون». وتقول الأخرى: «أنا عندما أسافر ليس لأجل الأسواق والمدينة الترفيهية وما يماثلها.صحيح نذهب لها؛ لكن أنا بالنسبة لي الأهم أذهب لمتحف ومسرحية ومعرض فني، مستحيل أسافر ولا أذهب لها، فادني السفر كثيرًا، وأبنائي الآن تعوّدوا على هذا النمط من السفر».

7. التعليم والتخصّص الدراسي:

المناهج الدراسية، والتشجيع للأديبات من قِبل معلمات اللغة العربية أسهم في إعطاءهن دفعة معنوية كبيرة، وتنمية مهاراتهن، فالمعلم يعدُّ حلقة أساسية في العملية التعليمة، وهو أساسها.ومما قالته إحدى الأديبات عن تشجيع معلماتها: «أستطيع أن أقول: إن أساس لغتي وعشقي للأدب العربي سببه مناهج الدراسة، وتشجيع المدّرسات، خاصة مُدرِّسة اللغة العربية في المرحلة الثانوية».وتذكر الأخرى عن دور المعلمة في تنمية مهاراتها: «الذي دفعني للكتابة مُدرّسة اللغة العربية؛ أنا كنت أحب أكتب ومُعلمة اللغة العربية في أولى متوسط كانت تعمل لنا مسابقات شعرية كثيرة، وكنا ننتظر حصة اللغة العربية، ومرة كتبت كتابات وأعطيتها فعجبتها وكتبت عليها: الشاعرة الصغيرة، أروى الكلام الذي كتبته إلى الآن موجود لدي».

وبالنسبة للتخصّص في المرحلة الجامعية، فقد أشارت غالبية المبحوثات إلى أن تخصّصاتهن المتنوعة – تنوّعت هذه التخصّصات ما بين علم اجتماع، وصحافة، ولغة إنجليزية، وتصميم أزياء، وواحدة لم تدخل الجامعة، وبعضهن كانت تخصصاتهن لغة عربية – ليس لها علاقة بالأدب؛ مما يدلّ على أن التخصص الدراسي ليس عاملاً أساسيًّا في تكوين الأديبة، فقد تتخصص في مجال ليس له علاقة بالأدب، وفي الوقت نفسه تُطوّر مهاراتها الأدبية بالقراءة والاطلاع، وحضور الملتقيات والندوات الأدبية.أما من كانت تخصصاتهن لغة عربية؛ فقد فادهن تخصصهن في المجال الأدبي، تقول إحدى الأديبات: «دراستي كانت لغة عربية في جامعة الملك سعود؛ أسهمت كثيرًا في الثراء اللغوي، والعلاقة الودودة مع التراث ليس العلاقة المشاكسة.أيضًا أسهمت في أني أطلع على عدة جوانب من التراث، وليس أمرّ عليه مرورًا هامشيًّا؛ فوسعت دائرة اطلاعي».

وتذكر أحداهن عن دور الجامعة: «الجامعة ساعدتنا على أن نقرأ الأدب أيام الجاهلية، والأدب الحديث».وتؤيدها الأخرى « كان لدراستي في قسم اللغة العربية ومحبتي لهذا القسم الأثر الكبير في صقل الموهبة، والتمكّن من الأدوات الشعرية».

كما أن جهد الأديبة الذاتي وشغفها بالتعلّم والمعرفة الأدبية لم ينحصر في إطار الدراسة الرسمية، وتذكر عدة أديبات حرصهن على التعليم الذاتي بالقراءة، تقول إحداهن: «أحضرت كتبًا أقرأ فيها عن بنية الرواية كيف تُبنى الرواية؟ ما العناصر؟ ما معنى الحبكة؟ ما معنى الزمن؟ وكنت في الوقت نفسه أتطوّر».

وتُشير أديبة أخرى: «أخذت بعض الدورات عندما سافرت مع زوجي ليدرس في كندا، أخذت بعض الدورات التي أثرت ووسعت معارفي في اللغة الإنجليزية..دائمًا عندنا في الأدب أنه فعل ما ورائي؛ فجأة يحلّ عليك، وتستطيعين عبر وادي عبقر كتابة الشعر، هناك استطاعوا يعطوها نوعًا من المهنية والحرفية.الكتابة في الفصول الدراسية المُخصّصة للكتابة وسّعت قراءاتي باللغة الإنجليزية، ولا أنكر أنها أفادتني كثيرًا، أفادتني في الكتابة واحتراف الكتابة».

ثانيًا – رأس المال الاجتماعي:

يرى بورديو أن رأس المال الاجتماعي يتشكّل في العلاقات الاجتماعية وما تُحقّقه للأفراد من موارد.ويوافقه في ذلك كابان ودورتيه (2013 م: 324) ؛ حيث أشار إلى أن العلاقات الاجتماعية التي لا يستفيد الفرد منها لا تعدُّ رأس مال اجتماعي؛ إنما مجرد علاقات اجتماعية.وتتنوّع الموارد المُتحقّقة من رأس المال الاجتماعي، فقد تكون مادية أو معنوية، كالدعم المعنوي، أو الحصول على معلومات.وفي هذا الجزء ستتناول الباحثتان رأس المال الاجتماعي ودور في دعم الأديبات.

1. شبكة العلاقات الاجتماعية:

تعدُّ العلاقات الاجتماعية العنصر الأساسي لتكوين رأس المال الاجتماعي.وقد ذكر غالبية الأدبيات أنه توجد لديهن شبكة مُتنوّعة من العلاقات الاجتماعية، ما عدا اثنتين ذكرن أن علاقاتهن الاجتماعية محدودة.وتقول إحداهن ممن لديها شبكة كبيرة من العلاقات الاجتماعية: «أنا شخصيتي اجتماعية، سواء على مستوى الأهل، أو في المجال الأدبي، فعلاقاتي قوية جدًّا على الساحة، وبين الأهل والجيران، ومستمعة جدًّا لقصص الآخرين».وتذكر أديبة احتفاظها بعلاقاتها القديمة رغم مرور السنين: «إلى الآن أتواصل مع زملاء وزميلات الجامعة، الواتس والإيميل سهل التواصل، عندي صديقات وزميلات من أيام الثانوية».

وبما أن العلاقات الاجتماعية تحتاج إلى تعبئة وتقوية؛ حتى يمكن الاستفادة من مواردها من خلال عدد من الإجراءات التي ذكرها بورديو مثل: (التجمعات، والرحلات، والاحتفالات الثقافية، والأندية، وما إلى ذلك) (BOURDIEU: 1983, 8 – 9) ، وقد ذكر بعض الأديبات أنهن يَقُمن بالتجمعات واللقاءات، تقول إحداهن: «تصوّري نحن نعمل لقاء سنويًّا بقدر العدد الذي نستطيع، أنا وزميلاتي في المرحلة الابتدائية، وزميلاتي في المتوسطة، وفي الثانوية.هذا على مستوى الزمالات».

وتقول أديبة أخرى عن علاقاتها الاجتماعية بالوسط الأدبي ولقاءتها بهم: «لي صديقات أديبات داخل الوطن، وامتدت علاقاتي أيضًا إلى أدباء وأديبات من خارج الوطن العربي، وأصبح لي أصدقاء وصديقات، وشعراء وشاعرات، وقاصين وقاصات تقريبًا من تسع سنوات إلى الآن، أحيانًا ألتقي بهم داخل الوطن، وأحيانًا خارج الوطن».

2. الموارد المُتحقّقة من العلاقات الاجتماعية:

بالنسبة للموارد المُتحقّقة من العلاقات الاجتماعية، فقد ذكر غالبية الأديبات أنّ لها دورًا معنويًّا يتمثّل في التشجيع، خاصة من الأسرة والصديقات.تقول إحدى الأديبات: «الأسرة جدًّا دعمتني، أنا لم أنشر إلا بعد ما تزوّجت وأنجبت، وزوجي على الرغم من أن توجّهه ليس أدبيًّا؛ لكنه كان داعمًا جدًّا، وأمي وأبي كانوا جدًّا داعمين، وأخواتي أيضًا».وتذكر الأخرى «بالنسبة للدعم المعنوي؛ كان جدًّا مؤثرًا: أهلي وأصدقائي دعّموني كثيرًا منذ البداية.دعّموني أنهم يحتفون بكل كتاب، أنهم يُحسّسوني بالفخر، يعني دعموني معنويًّا، وجدًّا أشعر أن هذا الأمر مؤثر».

وقد تفيد العلاقات الاجتماعية في الحصول على معلومات مفيدة في المجال الأدبي؛ تذكر إحدى الأديبات عن دور العلاقات الاجتماعية في إمدادها بأسماء الكتب: « واحدة من زميلاتي مكتبتها كانت جميلة، فكنت آخذ منها أسماء كتب وأشتريها، أو تأخذ مني أسماء كتبي وتشتريها».

وتقول أديبة عن دور العلاقات الاجتماعية في إمدادها بمعلومات عن المهرجانات الأدبية: «أنا الآن زرت القاهرة، وحضرت مهرجان المسرح القومي، وكان ذلك بدعوى من صديقة مصرية، وهي دكتورة في معهد الفنون العربية، وهي التي دعتني لهذا المهرجان. هذه علاقاتي دائمًا تُمهّد لي الطريق أني أزيد وأستزيد، وبالتأكيد آمل أن يكون لي صداقات من دول أوربية؛ لكي أستفيد من الثقافات الغربية إن شاء الله».

وتُسهم العلاقات الاجتماعية في تحقيق فوائد متنوّعة في المجال الأدبي؛ إذ تذكر إحدى الأديبات عن صديقاتها: «كنا نعمل ندوة، نقرأ إنتاجنا ونسمع الشعر، كنا نقرأ قطعًا جميلة لزميلة أو زميل؛ فكان هذا يُنمّي أفكارنا».وتقول الأخرى: «بنات صديقاتي هاويات للقصص، فإذا سافرن ووجدن رواية من روايات الكاتبات اللاتي أُحبهن يُحضرونها لي، واحدة من بنات صديقاتي إذا سافرت ووجدت كتابًا جديدًا لرضوى عاشور تُحضره لي، فأنا أقرأه قبل أن يصل للملكة».

وتقول إحداهن عن أهمية العلاقات الاجتماعية والفوائد التي تحقّقت لها من خلالها: «أنا بالنسبة لي الاعتماد على العلاقات الاجتماعية جدًّا مهم، السفرات التي سافرتها، ومعارض الكتب، جدًّا قوّت علاقاتي الاجتماعية؛ يعني مثلاً تعرّفت على شخص مُترجم ترجم لكُتّاب كبار الآن سيترجم لي واحدًا من الكتب، وهو يحمل شهادة دكتوراه في النشر. عندما يكون لديَّ سؤال ولا أعرف إجابته اتصل عليه».

وقد يُسهم الإنترنت في تكوين رأس مال اجتماعي يُحقّق موارد مفيدة للأديبة في المجال الأدبي، فقد ذكرت إحدى الأديبات أنه كان لديها رأس مال اجتماعي أفادها في المجال الأدبي، وذلك قبل 13 - 15 سنة من الآن؛ حيث كان هناك منتديات أدبية نشيطة يتم النقاش فيها حول الشعر والمواضيع الأدبية.تقول عن المنتديات الأدبية التي كانت عضوة فيها: « أنا أشعر أنه دربني كثيرًا على الكتابة، عندما كنا نكتب شعرًا، يأتي شخص ويقول لي: هذا البيت مكسور حاولي أن تصلحيه، وإذا كتبت نصًّا يقول لي: حاولي إذا كتبي ألا تستخدمي ضمير المتكلم، استخدمي ضمير الغائب، كأنه مرشد عمل مفتوح وحر، وكان يوجد فيه أشخاص أكبر مني، وأشخاص في عمري...كنا نرد على بعض، وقراءتنا نتشاركها مع بعض، هو ليس شخصًا يستفيد من الآخر بقدر ما كنا جميعًا هذا مجالنا واهتمامنا».

أما غالبية الأديبات فلم يذكرن أن الأنترنت أسهم في تكوين رأس مال اجتماعي لديهن؛ يُحقّق لهن فائدة في المجال الأدبي.وربما يرجع السبب في ذلك إلى أن أغلب الفئات العمرية للأديبات في عينة الدراسة أعمارهن (50) سنة فما فوق، وقد اشتهرن وظهرن على الساحة الأدبية قبل ظهور الإنترنت في المملكة العربية السعودية.

وبالنسبة لدور العلاقات الاجتماعية في ظهور الأديبة، فقد ذكر غالبية الأديبات أن العلاقات الاجتماعية لم تفدهن في الظهور الأدبي، تقول إحداهن: «منذ أصدرت أول كتاب حاولت أني أبعد تمامًا اجتماعيًّا، جعلت علاقاتي جدًّا مقتصرة، ولا أظهر للأعلام، أنا حتى الآن من إحدى عشرة سنة تقريبًا لم أظهر إعلاميًّا، أُجري كل سنتين أو ثلاثة لقاء بالصحافة يكون بعد رواية أصدرتها، لا أحضر ملتقيات ولا منتديات ثقافية، تُوجّه لي دعوات من كل أنحاء العالم – العالم العربي خاصة – ولا أحضر».

وترى أن عدم نشاطها الاجتماعي أخرها؛ حيث تذكر «أنا أُدرك تمامًا أن عدم ظهوري أخرني كثيرًا، لو كنت نشيطة؛ كنت سأكون أشهر، لكن أنا اخترت أن أمارس الكتابة بهذه الطريقة».

وتقول الأخرى: «لا أعتقد أن العلاقات الاجتماعية تفيدك كثيرًا؛ بقدر أنها تُدخِلك في سلسلة الأجواء المهنية، الذين يكونون في المهنة نفسها يكون عندهم بعض التشنّج في العلاقات، لا أعتقد أنه يثري أنك تكوّنين شبكة علاقات اجتماعية بقدر ما أنك تنشغلين عن إبداعك».

وترى من جانب آخر، أن العلاقات الاجتماعية مفيدة لإثراء النص الأدبي؛ حيث تقول: «أنا أعتقد أن العلاقات الاجتماعية مهمة لتصبّ كلها في إثراء نصك، وتعطيه أبعادًا من نبض المجتمع.المجتمع بحر مادة خام؛ لكن يجب أن تكون علاقاتك بحدود، لا تجعلين هذه العلاقات تستنزفك، أو أنها تفهرسك حسب جدولهم الخاص».

وقد ذكر بعض الأديبات أن رأس المال الاجتماعي يُسهم في ظهور الأديبة وانتشار أعمالها؛ إذ تقول إحدى الأديبات عن دور العلاقات الاجتماعية في نشرها الأدبي: «أسست رابطة أديبات ومثقفات، ومن خلال هذه الرابطة صنعت صديقات أديبات فقط.وبعد فترة من خلال علاقاتي؛ عرفت أن النادي الأدبي ليس لديه مانع أن ينشر لي، فنشر لي أول مجموعة قصصية.لولا أن علاقاتي كانت جيدة مع المحيط الثقافي لم ينشر».

وتقول الأخرى: « لا شك أن قوة انتشار الأدبية والشاعرة؛ يكمن في نشاطها وفي إبداعها أولًا؛ ولكنها لا تستغني عن العلاقات التي تُسهم في انتشارها مثل: العلاقات مع الإعلام في وسائل التواصل الاجتماعي، فهي الداعم الرئيس هذه الأيام.العلاقات الطيبة، والإبداع، والثقافة؛ هي ثالوث لا غنى عنه للشاعرة لكي تُحقّق الانتشار».

وترى إحدى الأديبات أن العلاقات تُسهم؛ ولكن بشكل غير مباشر، حيث تقول: «أكيد المعارف تُسهم؛ لكن بجهدك تكون لأنك موجودة؛ لأنك مُستعدّة أن تُعطي.ولأنك تعطين؛ فيكون هناك تزكية، وهي التي تكون غير مباشرة، بس يستحيل أني مثلًا أذهب لمن يتوسط لي، أو أحاول أستغل علاقاتي.تكوّن العلاقات نظرًا لوجودك، فالناس يعرفونك ويعطونك التزكية.جهد الواحد يزكيه، والناس التي تحبه يزكّونه؛ لأنهم مؤمنون فيه أو مؤمنون بعمله...أكيد العلاقات تساعد بطريقة غير مباشرة، الشخص يجعل الناس تبني ثقة فيه، والثقة تجعل الناس يقولون: فلان سنرشحه ونعطيه فرصة، فلان سنعطيه العمل الفلاني سينجزه لنا».وحديث الأديبة السابق يتفق مع ما أشار إليه نان لين في نظرية رأس المال الاجتماعي؛ حيث يرى أن رأس المال الاجتماعي ليس بالضرورة أن يكون في العلاقات الاجتماعية المباشرة؛ بل قد يكون في العلاقات الاجتماعية غير المباشرة.

الحادي عشر – مناقشة النتائج:

أولاً – مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول:

ما دور رأس المال الثقافي في تكوين مهارات معرفية ولغوية لدى الأديبات السعوديات؟

وجدت الباحثتان أن مستوى تعليم الوالدين المرتفع؛ لم يكن مصدرًا من مصادر رأسمال الثقافي لجميع الأديبات.وعلى الرغم من استفادة بعضهن منه في الدعم المعرفي؛ لكن أغلب الأديبات لم يحظين به.وتتفق هذه النتيجة مع ما توصّل إليه (Graaf et al: 2000) ، من حيث إنه يمكن للوالدين التعويض جزئيًّا عن المستوى المدرسي المنخفض أو المتوسط، من خلال تزويد أطفالهم بمناخ قراءة مُواتٍ.

أغلب الأديبات لديهن رأس مال ثقافي معتمد على التنشئة الأسرية، ويتمثّل في الميول والنزاعات الراسخة المُكتسبة، والعادات المُكتسبة من الأسرة كالأنشطة الأسرية الثقافية و التي أطلق عليها بورديو (التشكيل) ، وتنطوي على عملية الغرس والاستيعاب المطول (Bourdieu : 1986,18).

أكثر مصادر رأس المال الثقافي تأثيرًا في التكوين الأدبي للأديبات هو القراءة، ووجود مكتبة في المنزل منذ الصغر، كما أن شغف الأديبة بالقراءة وتعلّم ما هو جديد؛ يعدُّ من أكبر مصادر رأسمالهن الثقافي، حيث اتفقت جميع الأديبات على ذلك.فالمكتبة المنزلية جزء من الرأسمال الموضوعي، الذي أشار إليه) بورديو، 1986) في شكل السلع الثقافية، وهي أن يرث الشخص أشياء مادية مُتعلّقة بالثقافة، من ضمنها الكتب والمعاجم.

السفر وزيارة المعالم الثقافية، يعتبر أحد أهم روافد تكوين الأديبات المعرفي والثقافي؛ فمن خلاله يتم التعرف على ثقافات الشعوب، وحضاراتهم، وطرق معيشتهم مما يثري ثقافة الأديبة وخيالها الفكري خاصه عند كتابة الروايات.وتحرص الأديبات على توريث ذلك المفهوم عن السفر لأبنائهن من خلال جعل السفر وسيلة للتعرف على الثقافات بزيارة المتاحف وآثار المنطقة، وعدم الاكتفاء بزيارة أماكن الطبيعة والأسواق والمطاعم.وهذا ما أشار إليه بورديو وفسره سوارتز بأنه مجموعة من التصرّفات المزروعة، التي يتم استيعابها من قِبل الفرد من خلال التنشئة الاجتماعية، التي تُشكّل أنظمة التقدير والفهم (سوارتز، 2014: 115).

ويعتبر التعليم أحد العناصر الأساسية المؤثرة في الأدبية، وقد حرص والدَا جميع عينة الدراسة على التعليم الجيد لأبنائهم ومتابعتهم، كما أشرنا سابقًا في عرض النتائج.كذلك أغلب أفراد العينة حرصن على إكمال تعليمهن، على الأقل الجامعي.وقد يتفق هذا الحرص مع ما تُشير إليه نظرية بورديو عن رأس المال الثقافي، حيث «يلقي بورديو أهمية كبيرة لنمو نسق التعليم العالي، والدور الذي يؤديه لتحديد المكانة في المجتمعات المُتقدّمة. إن التعليم العالي المُوسّع أوجد أسواق اعتماد ضخمة، التي تعدُّ حاسمة في إعادة إنتاج بناء الطبقة الاجتماعية، ولأن الأوراق الثبوتية التعليمية أصبحت ضرورية بشكل متزايد؛ للوصل إلى المواقع المرغوبة في سوق العمل – فقد أصبح من الضروري بالنسبة للآباء أن يستثمروا في التعليم الجيد لأبنائهم؛ من أجل جنبي الفائدة من سوق العمل (سوارتز، 2015: 115). ولا يمكن القول بأن التعليم – بوصفه نسقًا تعليميًّا مؤسسيًّا – الذي تضمّن – كما أشار (سكوت ومارشال، 2011: 172) – اعتراف المجتمع عبر مؤسسات الدولة بهذا الرأسمال ومكافأته عبر ألقاب علمية أو وظيفية والشهادة؛ قد أفاد الأديبة في عملها الأدبي، وقد اتفق أغلب الأديبات على أن الشهادة العلمية أو اللقب الوظيفي لم تضف إليهن بشكل مباشر في عملهن الأدبي؛ إنما قد ساعدت من خلال المناهج الدراسية، والتشجيع من قِبل معلمات اللغة العربية، بإعطائهن دفعة معنوية كبيرة، وتنمية مهاراتهن، فالمعلم يعدُّ حلقة أساسية في العملية التعليمة.وقد تتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه (الشقير، 2015) ، بأن الطالب الجامعي السعودي أثرى رأس ماله الثقافي من خلال دراسته الجامعية.

ثانياً – مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني:

ما دور رأس المال الاجتماعي في تحقيق منافع للأديبات السعوديات؛ للارتقاء بعملهن الأدبي؟

يعتبر الدعم المعنوي، والتشجيع للأديبات في مجالهن الأدبي من خلال الأسرة والصديقات من أهم موارد رأس المال الاجتماعي التي تحقّقت لغالبية الأديبات.كما يعد الحصول على المعلومات المُتعلّقة بالجانب الأدبي؛ أحد موارد رأس المال الاجتماعي لدى بعض الأديبات.وهذا يتفق مع ما أشار إليه كولمان في نظرية رأس المال الاجتماعي إلى أن الشكل الثاني من أشكال رأس المال الاجتماعي هو تبادل المعلومات من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية (coleman: 1988, 104 - 105).وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلّت إليه دراسة(Flores, 2006) عن رأس المال البشري، والشبكات الذاتية، ورأس المال الاجتماعي لدى النساء المكسيكيات المهاجرات المنجبات، والتي توصّلت إلى أن من الموارد التي تحقّقت من خلال رأس المال الاجتماعي: التكافل، والتعاون، والحصول على

معلومـات عـن الرعايـة الصحيـة قبـل الـولادة، والدعـم الوجدانـي.

أسـهم العالـم الافتراضـي (شـبكة الإنترنـت) بشـكل قليـل فـي تحقـق رأس مـال اجتماعـي يحقق للأدبيـة منافـع تسـاعدها علـى التطـور والانتشـار، وقـد يرجـع السـبب فـي ذلـك فـي كـون غالبيـة عينـة الدراسـة أعمارهـن خمسـون فمـا فـوق وفـي بدايـة نشـاطهن الأدبـي لـم يكـن هنـاك شـبكة انترنـت، وقـد اشـتهرن قبـل دخـول الإنترنـت للملكـة العربيـة السـعودية، أمـا أحـد الأدبيـات الثلاثينيـة العمـر فقـد ذكـرت أنهـا اسـتفادت مـن الانترنـت فـي تكويـن رأس مـال اجتماعـي فـي مجالهـا الأدبي.ويتفـق ذلـك مـع دراسـة (العوفـي 2017، وكاظـم 2017) ، التـي أشـارت إلـى أن وسـائل التواصـل الاجتماعـي سـاهمت فـي تكويـن رأس مـال اجتماعـي لـدى المـرأة السـعودية، مـن خـلال العلاقـات الاجتماعيـة التـي حقّقـت لهـا منافـع، كالحصـول علـى المعلومات.كمـا يتفـق مـع افتـراض نـان لين فـي نظريـة رأس المـال الاجتماعـي؛ حيـث أشـار إلـى أن الفضـاء المعلوماتـي أسـهم فـي تكويـن راس المـال الاجتماعـي مـن خـلال تفاعـل الأفـراد فـي الفضـاء المعلوماتـي (Lin.2011 227:).

ذكـرن غالبيـة الأدبيـات أن رأس المـال الاجتماعـي لـم يفيدهـن فـي ظهورهـن الأدبـي وانتشـارهن؛ لكـن بعضهـن أشـرن إلـى أن لـه دورًا مـن خـلال التزكيـة أو العلاقـات مـع الإعـلام. ويتفـق ذلـك مـع مـا أشـار إليـه نـان لين فـي أن رأس المـال الاجتماعـي لا يكـون فـي المـوارد التـي يمكـن الحصـول عليهـا عـن طريـق العلاقـات الاجتماعيـة المباشـرة فقـط؛ بـل قـد يوجـد فـي مـوارد العلاقـات الاجتماعيـة غيـر المباشـرة – وإن كان هـذا الشـكل يُمثّـل جـزءًا نسـبيًّا مـن رأس المـال الاجتماعـي – ويضـرب بذلـك مثـالًا للحصـول علـى مـورد معيـن وحيازتـه مثـل: المعلومـات المرتبطـة بوظيفيـة مـا، حيـث يذهـب الشـخص إلـى فـرد مـا قـد لا يملـك هـذه المعلومـات؛ لكنـه يعـرف (علـى علاقـة) بشـخص آخـر يملـك هـذه المعلومـات ويدلّـه عليهـا. إن رأس المـال الاجتماعـي لا يأتـي فقـط عبـر الصـلات والعلاقـات الاجتماعيـة المباشـرة أو العلاقـات الثنائيـة البسـيطة والمباشـرة، فـكل مـن العلاقـات الاجتماعيـة المباشـرة وغيـر المباشـرة يمكـن أن تُحقّـق للفـرد وصـولًا إلـى المـوارد وحيازتهـا، ومـن خـلال هـذه العلاقـات – سـواء كانـت مباشـرة أو غيـر مباشـرة – يتوسّـع رأس المـال الاجتماعـي للفاعليـن بقـدر اتسـاع شـبكاتهم الاجتماعيـة؛ حيـث إن رأس المـال الاجتماعـي مقتـرن بالمـوارد الكامنـة فـي الشـبكات الاجتماعيـة (Lin: 2011 44,).

الثاني عشر – الخُلاصة:

1. وجدت الباحثتان أن أكثر مصادر رأس المال الثقافي تأثيرًا في التكوين الأدبي للأديبات (أفراد العينة) : القراءة، ووجود مكتبة في المنزل منذ الصغر، كما أن شغف الأديبة بالقراءة وتعلّم ما هو جديد؛ يعدُّ من أكبر مصادر رأسمالهن الثقافي، حيث اتفقت جميع الأديبات على ذلك.

2. اتضح أن مستوى تعليم الوالدين المرتفع؛ لم يكن مصدرًا من مصادر رأسمال الثقافي لجميع الأديبات.وعلى الرغم من استفادة بعضهن منه في الدعم المعرفي؛ لكن أغلب الأديبات لم يحظين به.

3. الأنشطة الأسرية الثقافية كانت حاضرة لدى أغلب الأديبات؛ لذا يمكن عدّها إحدى مكوّنات رأسمالهن الثقافي.

4. السفر وزيارة المعالم الثقافية، بعد القراءة، ووجود مكتبة في المنزل؛ أحد أهم روافد تكوين الأديبات المعرفي والثقافي.

5. ذكر غالبية الأديبات أن رأس المال الثقافي قد أفادهن، سواء من خلال رأس المال الثقافي الـمُتجسّد من خلال التنشئة الأسرية، وتنمية حس المعرفة، وتقدير الكتب والمكتبة، أو رأس المال الثقافي الموضوعي من خلال وجود هذه الكتب والمراجع، أو من خلال ما بنينهن لأنفسهن خلال رحلتهن الأدبية.

6. من موارد رأس المال الاجتماعي التي تحقّقت لغالبية الأديبات: الدعم المعنوي، والتشجيع لهن في مجالهن الأدبي من خلال الأسرة والصديقات.

7. الحصول على المعلومات الـمُتعلّقة بالجانب الأدبي؛ كانت أحد موارد رأس المال الاجتماعي لدى بعض الأديبات.ذكر غالبية الأديبات أن رأس المال الاجتماعي لم يفدهن في ظهورهن الأدبي وانتشارهن؛ لكن بعضهن أشرن إلى أن له دورًا من خلال التزكية أو العلاقات مع الإعلام.

الثالث عشر – التوصيات:

1. إثراء رأس المال الثقافي عن طريق برنامج تدخّل يُطبّق على الطالبات الموهوبات في الكتابة منذ المرحلة الابتدائية، من خلال تزويد الطالبات بمكتبة منزلية تحوي كتبًا ومراجع أدبية مناسبة لإعمارهن، وتكثيف القراءات الأدبية لهن في المدرسة. ومن الأفضل أن يمتد هذا البرنامج حتى المرحلة الجامعية؛ ليتحقّق التراكم الثقافي، مع إضافة الرحلات الثقافية المحلية والخارجية؛ كونها أحد الروافد المهمة التي ساهمت في التكوين الأدبي للأديبات.

2. لرأس المال الاجتماعي أهمية تتحقّق في: التعاون والترابط، والدعم المعنوي، وتبادل المعلومات والخدمات والمنافع؛ لذلك تقترح الباحثتان أن تكون هناك جمعيات أدبية تُشرف عليها إحدى الأديبات في المدرسة والجامعة، ينتسب إليها الطالبات الموهوبات أدبيًّا، الهدف منها تنمية شبكة علاقات اجتماعية في المجال الأدبي؛ تستطيع الاستفادة منها الطالبة لاحقًا.

دليل المقابلة:

أولاً – الأسئلة المتعلقة برأس المال الثقافي:

1. كم عمرك؟
2. ما هو عملك الحالي؟
3. حدثينا عن والديك من ناحية تعليمهم، وثقافتهم.
4. هل كان يحرص والداك أو أحدهما على الاشتراك في المجلات الأدبية، إذا كانت الإجابة نعم، هل استفدت من وجود هذه لمجلات في تنمية اهتماماتك الأدبية؟ حدثينا عن ذلك.
5. هل كان لديكم في منزلكم (قبل الزواج) مكتبة للكتب؟ إذا كانت الإجابة بنعم؟ حدثينا عنها ونوعيه الكتب فيها.
6. هل حرص والديك أو أحد منهما على تنشئتك أدبياً من خلال القراءة لك أو الحرص على الخوض في نقاشات أدبية معك أو تزويدك بكتب أدبية، أو قراءة ما

كتبينه ونقده؟ إذا كانت الإجابة نعم، حدثينا عن ذلك.

7. حدثينا عن مستوى تعليمك وتخصصك الدراسي.

8. حدثينا عن كيف استطعتِ تنمية موهبتك الأدبية.

9. هل تحضرين ندوات أو مؤتمرات أدبية؟ إذا كانت الإجابة نعم حدثينا عنها، وعما إذا كنتِ استفدتِ منها في المجال الأدبي.

10. هل تسافرين إلى خارج المملكة كثيراً؟ إذا كانت الإجابة نعم، حدثينا عن طبيعة سفرك، وعمّا إذا كان السفر أثرى فكرك ثقافياً ونمى أبداعك.

ثانياً – الأسئلة المتعلقة برأس المال الاجتماعي:

1. هل استفدتِ من علاقاتك الاجتماعية (الأسرية، أو الأقارب، أو الصديقات، أو زميلات وزملاء العمل) في دعمك معنوياً في مجال الأدب؟ إذا كانت الإجابة نعم، حدثينا عن ذلك؟

2. هل استفدتِ من علاقاتك الاجتماعية في دخول أحد المسابقات الأدبية أو نشر رواياتك أو إصداراتك الشعرية؟ إذا كانت الإجابة نعم، حدثينا عن ذلك.

3. هل سبق أن مدك أحد صديقاتك، أو زملائك وزميلاتك، أو أقاربك بمعلومات عن دور النشر لنشر رواياتك أو قصصك أو ديوانك الشعري؟ أو مدك أحدهم بمعلومات عن طريق المشاركة بمسابقة قصصية أو شعرية، إذا كانت الإجابة نعم، كيف ذلك؟

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

أبو دوح، خالد كاظم (2014). رأس المال الاجتماعي. إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

سكوت ومارشال (2011). موسوعة علم الاجتماع (ط2، المجلد الثاني)(ترجمة الجوهري). المركز القومي للترجمة.

سوارتز، ديفيد (2014). الثقافة والقوة علم اجتماع بيار بورديو (ترجمة محمد عبدالكريم الحوراني). دار المجدلاوي للنشر والتوزيع.

الشقير، عبدالرحمن (2015). تمثّلات رأس المال الثقافي وممارساته لدى طلاب الجامعة في الحياة اليومية في المجتمع السعودي [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة الملك سعود، كلية الآداب، قسم الدراسات الاجتماعية.

العوفي، وجدان (2017). استخدامات طالبات الجامعة لتويتر وعلاقته برأس المال الاجتماعي [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك سعود، كلية الآداب، قسم الإعلام.

الغذامي، عبدالله (2015). ما بعد الصحوة تحوّلات الخطاب من التفرد إلى التعدد. المركز الثقافي العربي.

كابان، فيليب ودورتيه، جان (2013). علم الاجتماع من النظريات الكبرى إلى الشؤون اليومية أعلام، وتواريخ، وتيارات (ترجمة إياس حسن). دار الفرقد.

كاظم، خالد (2017). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين رأس مال اجتماعي لدى المرأة السعودية. المؤتمر الدولي الثاني «البيئة الجديدة للإعلام التفاعلي في العالم العربي، كلية الآداب، قسم الإعلام، جامعة الملك سعود، الرياض.

كريسويل، جون (2018). تصميم البحوث الكمية - النوعية – المزجية (ترجمة عبد المحسن القحطاني). دار المسيلة للنشر والتوزيع.

والاس، رث وألسون، وولف (2011). النظرية في علم الاجتماع تمدد آفاق النظرية الكلاسيكية (ترجمة محمد الحوراني). دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية:

Bourdieu, p. (1983). *The forms of capital, originally published as "Ökonomisches Kapital, soziales Kapital.In K*. Reinhard (Ed.). *Soziale Ungleichheiten* (*Soziale Welt, Sonderheft* 2) (Translated by Richard Nice). Otto Schartz & Co.

Bourdieu, p. (1986). *The forms of capital, Richardson:A handbook of theory and research for the sociology of education*. CT Greenwood

Coleman, J.S. (1988). Social capital in the creation of human capital. *American Journal of Sociology*, 94, 95120-. https//doi.org/10.1086228943/

De Graaf. N. et al. (2000). Parental cultural capital and educational attainment in the Netherlands: A refinement of the cultural capital perspective, *Sociology of Education*, 73, 2. https//doi.org/10.23072673239/

Dumai.S, W. A. (2010). Cultural capital and first-generation college success. *Poetics,* 38, 245265-. https//doi.org/10.1016/j.poetic.2009.11.011

Flores, C.B. (2006). *Human capital, personal networks, and social capital for childbearing Mexican immigrant women in a new destination community*. [Doctor of Philosophy, University of Nebraska].

Granberry, P.J., & Torres, M.I. (2017). Social capital accumulation among puerto rican mothers in urban neighborhoods. *Societies*, 7(3), 1 - 13. https//doi.org/10.3390/soc7010003

Helmut K. A., Jurgen G., & Frank P. R. (1995). *American Journal of Sociology*, 100(4), 859903-. The University of Chicago Press. https//doi.org/10.1086230603/

Nan L. (2001). *Social capital a theory of social structure and action*. Cambridge University Press. https//doi.org/10.1017/CBO9780511815447

Ovink. S. & Veazey. B. (2011). More than 'getting us through: A case study in cultural capital enrichment of underrepresented minority undergraduates. *Res High Educ*, 52, 370394-. https//doi.org/10.1007/s111628-9198-010-

Silva, E. (2008). Cultural capital and visual art in the contemporary UK. *Cultural Trends,* 17(4), 267-287. https//doi.org/10.10800954896080261541 4/

Romanization Arabic References: الترجمة الصوتية لمصادر ومراجع اللغة العربية:

ʾabū dūḥin khālida kāẓima 2014). raʾsa almāli alijtimāʿiyyi ʾītrāk lil-ṭibāʿati wa-al-nashri wa-al-tawzīʿi

sukūtun wamārishālu 2011). mawsūʿata ʿilmi alijtimāʿi ṭ almujallada al-thāny tarjamata aljawhariyyi almarkaza alqawmiyya lil-tarjamati

swārtz dīfīda 2014). al-thaqāfata wa-al-quwwata ʿilma ijtimāʿi bīāri bwrdyū tarjamata muḥammada ʿabdālkarīmi alḥawrāniyyi dāra almajdalawiyya lil-nashri wa-al-tawzīʿi

al-shuqayru ʿabdālraḥmana 2015). tamththulāti raʾsi almāli al-thaqāfiyyi wamumārasātihi ladā ṭulāʾābi aljāmiʿati fī alḥayāti alyawmiyyati fī almujtamaʿi al-suʿūdiyyi risālata duktwrāhi ghayri manshūratin jāmiʿata almaliki suʿūdun kulliyyata alʾādābi qisma al-dirāsāti alijtimāʿiyyati

alʿawfiyyu wajiddāni 2017). istikhdāmātin ṭālibātin aljāmiʿata ltītr waʿalāʾāaqattu biraʾsi almāli alijtimāʿiyyi risālata mājistīri ghayri manshūratin jāmiʿata almaliki suʿūdun kulliyyata alʾādābi qisma alʾiʿlāami

al-ghdhāmy ʿabdāllta 2015). mā baʿda al-ṣaḥwati taḥawwulāti alkhiṭābi mina al-tafarrudi ʾilā al-taʿaddudi almarkazu al-thaqāfiyyu alʿarabiyyu

kābāni fīlība wdwrtyh jānin 2013). ʿilma alijtimāʿi mina al-naẓariyyāti alkubrā ʾilā al-shuʾūni alyawmiyyati ʾaʿullāmun watawārīkha watayyārātin tarjamata ʾīāsin ḥusna dāra alfarqadi

kāẓimun khālida 2017). dawra mawāqiʿi al-tawāṣuli alijtimāʿiyyi fī takīni raʾsi māli ijtimāʿiyyi ladā almarʾati al-suʿūdiyyati almuʾtamaru al-dawliyyu al-thāny « albīʾata aljadīdata lilʾiʿlāami al-tafāʿuliyyi fī alʿālami alʿarabiyyi kulliyyata alʾādābi qisma alʾiʿlāami jāmiʿata almaliki suʿūdun al-rīāḍa

krysīl jawna 2018). taṣmīma albuḥwthi alkammiyyaʾahi- al-nawʿiyyata – almazjiyyata tarjamata ʿabdi almuḥsini alqaḥṭāniyyi dāra almusayyilati lil-nashri wa-al-tawzīʿi

wa-al-āsun rith wʾlswn wūlifa 2011). al-naẓariyyata fī ʿilmi alijtimāʿi tumaddidu ʾāfāqu al-naẓariyyati alkilāasīkiyyati tarjamata muḥammada alḥawrāniyyi dāra majdalawiyyan lil-nashri wa-al-tawzīʿi

Cultural and Social Capital and its Reflection on the Literary Work of Saudi Literary Woman

Entesar Saud Al-Khathlan[1]

Afaf Mohsen Alansi [2]

Abstract:

This study aims to detect the role of the cultural capital in forming of special cognitive and linguistic skills that have benefited the Saudi female literary women's profession, as well the role of social capital in achieving that benefit in their literary contribution. The research used the qualitative approach via in-depth interviews with eleven Saudi female literary women specializing in literary production. The study has reached several conclusions, most notably: the majority of Saudi female literary women have benefited from their cultural capital whether through family upbringing and developing the sense of knowledge and appreciation of books and library; or through subjective cultural capital throughout the existence and access to these books and references. In addition, the literary woman's passion for reading and learning of the new is one of the greatest sources of their cultural capital. All members of the studied sample agreed on this. Besides, the acquisition of information related to the literary field was one of the social capital resources for some of them. Most of the literary women mentioned that social capital did not benefit their reputation, while some others mentioned that it had a role through recommendation or relations with the media.

Keywords: Saudi Female Literary Women, Cultural Capital, Social Capital, Literary Work.

(1) Faculty of Social Sciences - Imam Muhammad bin Saud Islamic University (Riyadh - K.S.A.)
entesar.saud1@gmail.com

(2) College of Arts - King Saud University (Riyadh - K.S.A.)